NOHRA

Issue 39 January-February 2006

Nohra 39 - Index

الكتاب المقدس/دراسة تحليلية تاريخية	الأب ثائر عبد المسيح	3
مراحل تجميع الكتاب المقدس	يوحنا بيداويد	9
منهجية مبسطة لقراءة الكتاب المقدس	سليم كوكا	12
جلسة وحوار : الميلاد	فواز نيسان	16
الانيكرام/ القيادي	الأب بشار وردة	20
حياة قديس/مار شمعون برصباعي	الأب ماهر كورئيل	23
تحقيق العدد: من بابل إلى ملبورن	نهى نيسان	24
تأمل الإنجيل	سوزان منصور	28
الفردوس	د. شمعون يعقوب	29
أخبار الرعية	نوهرا	30
Happiness	Loris Mikhail	33
?Youth Suicide.. Why	Jwan Kada	35
Flower or thorn	Rane Hana	37
Saint Biography	NOHRA	38

كلمة العدد

يتكلم عالم اليوم عن المنهجية بشكل مسهب. ولان حضارة البناء دخلت من باب الإدارة والتنظيم والترتيب والنهج. تبنى الإنسان الناضج هذه الحضارة، فغدت حضارة الحياة وأصبحت مستقبلاً زاهراً للإنسان ولأخيه ابن زمانه، وللأجيال من بعده.

لعلّ صاحب المزمور يتكلم بهذا المعنى فتتوافق الرؤى والأهداف. إذ يرتل المزمور ١٠٥: "كلمتك مصباح لخطايّ ونور لسبيلي". كلمة الله هي حضارة الحياة التي تتمثل في بناء روحي سليم ونهج لدرب الإنسان و طريقه، وبهذا السبيل يتحقق هدفه. بدون هذه الكلمة وبمعزل عن هذا النور تصير حياتنا عبث وحضارتنا صحراء.

الأب ماهر كورئيل

تصدر عن رعية مريم العذراء حافظة الزروع - الكلدانية
ملبورن - أستراليا

Published by the
Chaldean Catholic Church
Parish of Our Lady Guardian of Plants
Melbourne - Australia

تهدف نوهرا إلى نشر الوعي الديني والرعوي بين ابناء الرعية. تهتم بنشر أخبار الرعية بصورة خاصة، وأخبار الكنيسة بصورة عامة.

المقالات التي تنشر، تعبر عن رأي كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة ولا تعاد إلى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

Please forward all correspondence to:

The Editor
Nohra Magazine
PO Box 233 Campbellfield,
VIC 3061 Australia

eMail nohra@nohra.8k.com

www.nohra.8k.com

Ph +61 3 9357 4554
Fax +61 3 9357 4556

Photography
Design
Print by

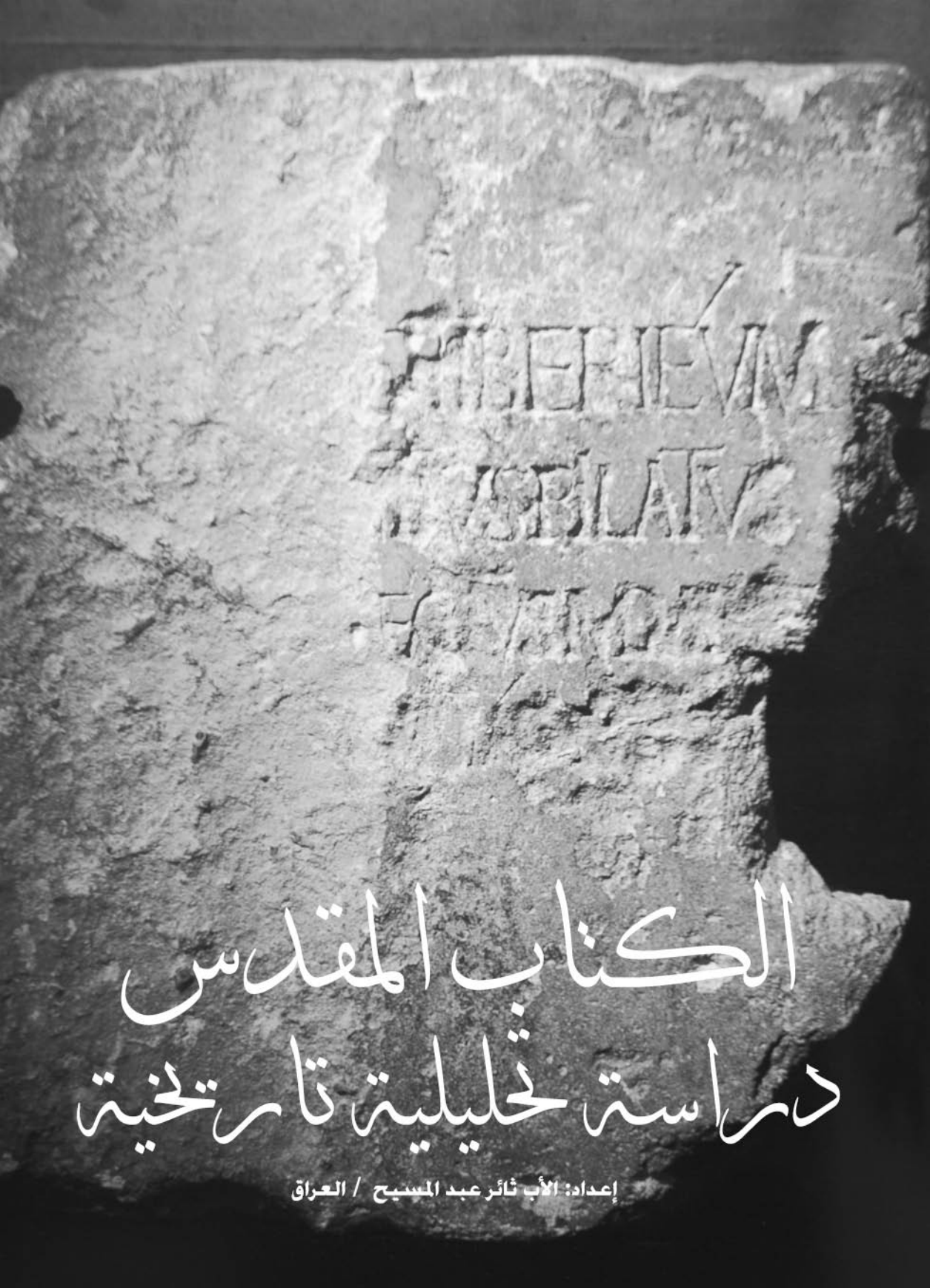

الكتاب المقدس
دراسة تحليلية تاريخية

إعداد: الأب ثائر عبد المسيح / العراق

أن تطبيق المناهج الأدبية والتاريخية على الكتب المقدسة جعل العلماء يعودون إلى قراءة الأناجيل ليست كأنها مجرد تحقيقات تاريخية. فاكتشفوا أنها كتابات تبشيرية تعبر عن معتقدات إيمانية معينة حول (يسوع) بأسلوب روائي، وأكثر من ذي قبل رأوا الفرق بين صورة المسيح المعتقدية في الأناجيل وبين شخص يسوع الناصري التاريخي. ولم تعد الأناجيل شبابيك تبصر من خلالها الحوادث بصورة مباشرة، ولكنها مثل لوحات زيتية لواقع معين تتضمن بنفس الوقت نظرة الفنان. ومن منا لم يحلم لو كان يملك صورة ليسوع ولكن... لا تسجيلات لأقواله. والأناجيل ليست موجزاً لحياة يسوع. لدينا إذا عوضاً عن ذلك لوحات يعكس كل منها زاوية من وجه يسوع. فأخذ العلماء يحاولون البلوغ إلى أقوال يسوع الناصري وأعماله التاريخية انطلاقا من الأناجيل وبدراستها كمؤلفات أدبية تطبق عليها المناهج الأدبية والتاريخية[1].

وهذا لا يعني بأن العلماء والنقاد ما باتوا يحترمون التقاليد والأعراف كما يقول البعض ويدعي، بل أنهم يحاولون أن يعطوها حقها ومكانتها. وبعملهم هذا يفصلون بين الأسلوب التقليدي القديم الذي يأخذ الرواية على علاتها، والأسلوب العلمي الذي يرجع الرواية والتقاليد إلى أصلها. بذلك مستخدمين أسلوب الأجناس الأدبية ومستخلصين النواة الأصلية التي غالباً ما تغلفها الحكايات والأقاصيص بتفاصيل يتيه في ظلالها غير الخبير. العارف بهذا النوع الطريف من أساليب أدبية ينشئ بها الكتبة والمتفننون سيرا وكتب حياة وسرد أخبار كل غايتهم هي إشاعة أجواء من القدسية والتفخيم والطرافة، وهو أمر مقبول وشائع ومستحب[2].

فلا يتفاجأ القارئ في هذا التقرير المتواضع ولا يظنه مضيعة للوقت، لأننا بدون تفهم لهذه الأسس وهذه المنهجية لن ندرك الكتب المقدسة على حقيقتها ومفهومها الأدبي المتميز، وهذا ما سوف نشرحه بإسهاب وأمثلة، عسى ولعل موضوعنا هذا يعطي للقارئ فكرة ولو صغيرة عن واقع الكتب المقدسة وعلاقتها مع التاريخ. وليس لي ألا أن أبدي ملاحظة أخيرة، وهي أنني في هذا البحث لا أضع مضادة بين كاتب الجنس الأدبي من جهة وكاتب التاريخ من جهة أخرى، وذلك لأن كل كلام بشري يمكننا أن نعتبره "جنس أدبي"، ولكنني أحاول أن أوضح، من خلال هذا التقرير المتواضع، التمييز بين حدث يجري في التاريخ (حدث مؤرخ) وبين الحدث التاريخي (حدث مجنس!) للوصول إلى قراءة صحيحة في الكتاب المقدس.

بين الواقع والتاريخ

قد يجد القارئ في الكتب المقدسة نصوصاً عسيرة الفهم ويساوره الشك أحياناً في صحتها، وتراوده تساؤلات حول كيفية قراءة هذه الكتب بصورة سليمة وعملية. أن الكتب المقدسة تستعمل عبارات هي من حضارة قد مضى عليها أكثر من الاف السنين، فلا بد أن نتساءل هل نحن أمام أعلام أم أمام رمز؟ فاللغة العلمية والإعلامية تعبر الكلمات عما تعنيه، أما في لغة العلاقة فتعني شيئا أخر.

ومن الجوهري إذ أننا عندما نفتح الكتب المقدسة أن نتذكر أننا أمام لغة العلاقة وليس التاريخ. فهنالك صور وعبارات يجب أن لا نحاول أن نفهمها كخبر تاريخي!! أو بالمعنى العلمي. بل أن نحمل رموزها كمناداة، فهي تحدثنا بالنسبة إلى خبرتنا الشخصية. ومن المهم فهم الأساليب الأدبية التي قد تروقنا وقد تضايقنا. فهي ضرورية وتساعدنا لفك ألغاز بعض النصوص. ولا بد من العودة إلى هذه الأساليب أو (الفنون) لدى قراءتنا لهذه النصوص، فهي تطلعنا على فكرة الكاتب. هل يروي لنا تاريخاً وتحقيقاً كشاهد عيان أم ينقل ألينا قصة ليفهمنا فكرة ما ومن ثم إلى الحقيقة لنؤمن بها؟؟ ولكن...

ما هو الحدث التاريخي؟

يجب أن نميز في بادئ الأمر بين حدث يجري في التاريخ وبين الحدث التاريخي الذي يتضمن معنى ويترك أثراً. فحين نطلق على حدث صفة "التاريخي" فلأنه يتجاوز كونه حدثاً، ولكونه قد أكتسب معنى في ذاكرة الناس

والتاريخ. ومثل هذه الأحداث التي تحظى بالاهتمام بحفظها التاريخ فأنها تدون ويبقى تفسيرها.. والأحداث التاريخية الكبرى هي في الواقع تلك الأحداث "المفسرة" والتي كلما أعيد تفسيرها ازدادت غنى وثراء، فالمهم في الحدث التاريخي هو ما ينطوي عليه من معنى، لا بل من معاني نبقى مدعوين إلى كشفها[3] فيصور الأب شربنتيه الفارق بين الحدث في التاريخ والحدث التاريخي بمثال: طالبان من الدراسة المتوسطة، صبي وصبية، يتراسلان بشأن مسألة رياضية، فهذه الرسالة هي "حدث في التاريخ"، ولكن ليست لها أهمية تذكر بالنسبة أليهما، وليس فيها أي شأن تاريخي. ولكنهما بعد هذه الرسالة أخذ يكتشف أحدهما الأخر، فتحابا وتزوجا من ثم... فإذا عثرا على هذه الرسالة الأولى، فأنها ستصبح بالنسبة أليهما رسالة "تاريخية"، رسالة حبهما الأولى!! أفتكن هذه القصة تافهة؟! هذا ما جرى في المسيحية مع الفارق طبعاً "يسوع" الأناجيل[4]. فحدث يسوع الناصري في حد ذاته حدث تاريخي طالما أن هنالك مؤمنين رأوا!! ومنذ السنوات الأولى. إن موته لم يكن نهاية حياته، وذلك بفضل الكشف الإلهي عن قيامته، والتي في ضوئها أخذوا يفسرون (المؤمنين) أحداث حياته، وقد أصبح لها معنى، وأي معنى؟! ومن هذا المنطلق نقول بأن قيامة يسوع حدث تاريخي نلمسه في نتائجه التي غيرت مجرى التاريخ، ولكنها ليست من قبيل الأحداث الملموسة التي تشاهد وتلتقط، كونها حقيقة من مستوى الأيمان![5]

مطابق للواقع أم صحيح؟

أحيانا ما نسمع هذا السؤال: "أصحيح ما ورد في الكتاب المقدس؟ هل هذه المعجزة صحيحة؟" قبل الإجابة على هذا السؤال، يجب علينا أن نتساءل ماذا يراد بكلمة صحيح. فقد يكون لها معان كثيرة. نقول على سبيل المثال: "هذه القصة صحيحة، هذه الرواية صحيحة، هذه القصيدة صحيحة...". ولا شك أننا نشعر بأننا لا نتكلم عن أمر واحد. في القصة مثلا كل شيء مختلق، ومع ذلك فقد تكون صحيحة إن اطمأننا أليها وشعرنا بالارتياح لها وأن كانت تناسب الواقع البشري. مع أن هذه القصة ليس فيها أي شيء مطابق للواقع أو تاريخي، ومع ذلك فكل شيء فيها صحيح. لنتوسع قليلا في هاتين الكلمتين: مطابق للواقع وصحيح.

إن كلمة مطابق للواقع توافق ما حدث من الناحية التاريخية، أي ما سجلته آلة التصوير أو المسجلة. ونعود هنا إلى المثل السالف الذكر في تلك الرسالة، حيث الرسالة الأولى، فهي لم تكن إلا إرسال وظيفة في الرياضيات، والجمل التي ذكرت فيها تكرر في حرفيتها. ولكنه من الصحيح أن تلك الصيغة الجبرية هي "أول رسالة حب"، والطريقة التي يكرر بها الحبيب جملة حبيبة تكون أشد صحة مما لو كانت مطابقة للواقع.

هل الكتاب المقدس صحيح؟ نعم ولكن بمعنى الصحيح الذي شرحناه. قد نجد في الكتب المقدسة كثير من الأمور غير المطابقة للواقع، كما نجد أن الطريقة في رواية الأحداث أو في رواية الأقوال لا تطابق الواقع،

ولكنها صحيحة لأنه تتضمن المعنى الذي اكتشفناه في هذه الأحداث والأقوال[6] والذي أيضاً سوف نوضحه بإسهاب وأمثلة لعلها تصل إلى القارئ. مهمة كل قارئ للكتب المقدسة تأتي من مسؤوليته. والتي تنحصر في أمور ثلاثة:

١. الكتب المقدسة تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له.
٢. الكتب المقدسة رموز مجردة ولكنها على صلة بالواقع.
٣. الكتب المقدسة من الناحية الوجدانية أكثر تعبيراً عن الحقيقة من الواقع.

أولاً/ الكتب المقدسة تعبير عن الواقع وليس تسجيلا له:

بالنسبة للأمر الأول وهو أدراك القارئ لطبيعة الكتب المقدسة فعليه أول ما يدرك أن يدرك إنها تعبير عن الواقع وليس تسجيلا له، والفرق بين التعبير وبين التسجيل واضح. فالتعبير هو وضع الحقيقة الواقعية كما هي، ومعيار الحكم هو التعبير، ويتمثل في كونه مختلف عن الأصل (لتؤمنوا...). بينما معيار الحكم على التسجيل يتمثل في كونه مطابقاً للأصل. فالكاتب عندما يعبر عن الجبل مثلاً (خر٣: ١، خر ١٩ : ٢-٣ ، مر ٩ : ٢ – ٣ ١)، لا يعنيه أن يكون الجبل هذا بعيداً أو قريباً، أو أن الجبل صغير أو كبير أو حتى موجوداً. وإنما يعنيه ما تتركه هذه الحقائق على الجبل في نفسه من أحاسيس وانفعالات (حضور الله) يريد لها أن تخرج في عمل أدبي صورته بالضرورة غير صورة الجبل كما هو متفق عليها! فعناية الكاتب بالتعبير أعفته من مهمة التسجيل. وإذا لم تكن هذه هي مهمة الكاتب فما هي مهمة ووظيفة رجل التاريخ؟!

أن رجل التاريخ لا يعنيه سوى تسجيل الحقائق، فإذا كان أمام معركة حربية مثلا، كان له أن يسجل مكانها وزمانها، وعدد المحاربين فيها، ومن في النهاية له النصر، ومن في النهاية له الهزيمة. هذه هي مهمة رجل التاريخ، لدرجة أننا إذا وجدنا تحريفا بين عملين تاريخيين يتعرضان لحدث واحد اعترتنا الدهشة وانطلقنا من فورنا نبحث عن الصواب. بينما لو حدث لنا نفس الشيء عندما ننظر إلى عملين أدبيين يعبران عن موضوع واحد وهناك اختلاف بينهما، فأننا نجد أنفسنا نرحب بهذا الاختلاف، أنظر (مر ٢ : ٦ ٢) مع (١ صم٢١ : ٢–٧) انظر أيضا (أع ٩: ٧) مع (أع ٢٢ : ٩) كذلك (مر ١٦ : ٥.."الشاب") أما (متى ٢٨ : ٢ – ٣ .."ملاك") و (لوقا٢٤: ٤.."رجلين") و (يوحنا ٢٠:١٢.."ملاكين")، بل نمجده ونشيد به، والسبب أننا نتوقع من رجل التاريخ المطابقة والتسجيل، بينما نتوقع من كاتب الجنس الأدبي المغايرة والاختلاف.

وإذا كان هذا غير صحيح وكان للكاتب الأدبي أن يسجل الحقائق لما كان للكتب المقدسة والصيغة الأدبية فائدة تذكر، ولأغنتنا عنها المؤلفات العلمية والتاريخية، وأجدى بنا أن نتخلص منها ما دامت هذه المؤلفات تؤدي وظيفتها، أو أن نتخلص من المؤلفات العلمية والتاريخية ما دامت الأعمال الأدبية تؤدي وظيفتها. ولكن الذي يحدث أن الأعمال الكتابية باقية وسوف تبقى لأن لها قيمتها. وأن الأعمال التاريخية باقية وسوف تبقى لأن لها قيمة أخرى، إذن لماذا هذا اللبس الشائع بين كاتب نصوص الكتب المقدسة وبين مهمة رجل التاريخ؟! هل هذا مرجعه عدم الإلمام بطبيعة كل من عمل الجنس الأدبي والعمل التاريخي. وقد يترتب على هذا النقص نقص أخر يتمثل في الخلط بين طبيعة العمل الأدبي وبين ما يتطلبه العمل الأدبي نفسه من خامات ووسائل. بمعنى أن هناك كثير من الناس يعتقدون بأن كل من يستخدم الأقلام والأحبار والأوراق أو غير ذلك من الخامات الأخرى الكثيرة والمماثلة فهو كاتب، ويمارس عند استخدامه لهذه الخامات عمل الكتابة أنظر مثلا (إنجيل توما، أعمال توما، إنجيل برنابا). والحقيقة إن مثل هذه الخامات، على قلتها أو كثرتها، ملك للجميع، يستخدمها من يشاء وفيما يشاء من أعمال. والحد الفاصل بين عمل أدبي وأخر هو الاتجاه العقلي الذي يستتر وراء كل عمل منها. كما هو الحال عندما نستخدم الحبر في عمل مصور جغرافي نوضح عليه بعض الأماكن أو الطرق. وتارة أخرى نستخدم نفس الحبر في عمل نريد منه التعبير عن بعض ما يجيش في نفوسنا من أحاسيس وأفكار. ففي كلتا الحالتين نستخدم خامات واحدة. ولكننا في

الحالة الأولى نستخدم بقصد التوضيح أو التسجيل، وفي الحالة الثانية نستخدم بقصد التعبير. فالعبرة إذن ليست باستخدام بعض الخامات المعينة، بل القصد الذي يستتر ورائها. فإذا كان هذا القصد هو التعبير كان الناتج عملا أدبياً (جنس أدبي). وإذا كان القصد غير التعبير كان الناتج عملاً أخر، أي ليس عملاً أدبياً. وذلك لأن العمل الأدبي يقصد به التعبير عن الواقع دون التسجيل لهذا الواقع.

ثانياً/ الكتب المقدسة رموز مجردة ولكنها على صلة بالواقع:

كون العمل الأدبي تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له، يجعله بالضرورة عملاً له صفة التجريد. فالتجريد بمعناه الشامل والعام هو الاختلاف أو المغايرة عن الأصل. ولكن التجريد أو التنظير في نفس الوقت على أنواع أو درجات، فعلى سبيل المثال هناك التجريد في الجنس الأدبي والتجريد في العلم. والفرق بين الاثنين فرق شاسع ومختلف، فالتجريد في العلم نتائجه دائماً علامات اصطلاحية لا صلة لها بالواقع، ولا تحمل معنى بل تشير إلى معنى. بينما التجريد في الجنس الأدبي نتائجه دائما رموز ابتكارية تحمل المعاني وتنبض بها، انظر (مر ٤: ٢٠.. "الحد الأقصى لتحمل السنبلة هو ٣٠ حبة، بينما الكاتب يجعلها ٦٠ وحتى ١٠٠!!). والسبب أن العلم عندما يخوض تجربته العلمية يبدأ بالواقع ويحاول اكتشاف بعض مظاهره المعينة، ثم يحاول رؤية هذه المظاهر في مواقف ومجالات متعددة ومختلفة. وفي النهاية يخرج بقانون أو عمل قوامه الأول والأخير مجموعة من العلامات الاصطلاحية التي لا صلة لها بالواقع، لأنها رموز مجردة وغير محسوسة ولا يعرف لها معنى إلا بواسطة العالم نفسه أو من ينوب عنه. أما كاتب الجنس الأدبي فعندما يخوض تجربته الكتابية يبدأ بالواقع، ثم يحاول تجريد هذا الواقع من مظاهره المكانية والزمانية!! ويخرج في النهاية بعمل قوامه الأول والأخير رموز أبتكارية مجردة ولكنها على صلة بالواقع، لأنها رموز محسوسة تحمل الكثير من المعاني، بل تشع المعاني والأحاسيس والأفكار دون واسطة أو توجيه. لذلك "لا يجب علينا أن نأخذ الروايات والأقاصيص والسير على علاتها لأننا نعرف أيضا بأن الأسلوب الأدبي الذي كتبت به يدعو إلى الإضافة والتفخيم والمبالغة، وان غاية السير والروايات ليست "تاريخية" بالمعنى الدقيق أنما غايتها "تعليمية" تبغي التشويق والمبالغة. ولا تهتم كثيراً بدقة التفاصيل الثانوية، مثل المعلومات الجغرافية والتاريخية وغيرها من أمور لا يهتم بها الكاتب، بينما هي مفيدة لنا جداً. كذلك يعتمد واضعو القصص والروايات أسلوباً غيبياً، يتأتى من عقلية سائدة في مجتمعاتهم. فيكثرون من التدخل الإلهي، ومن الأعاجيب والمعجزات..."[7] بذلك جاء القول بأن الجنس الأدبي رموز مجردة ولكنها على صلة بالواقع.

ثالثاً/ الكتب المقدسة من الناحية الوجدانية أكثر تعبيراً عن الحقيقة من الواقع:

وكون الجنس الأدبي يشع المعاني والأحاسيس دون واسطة أو توجيه قد جعل لهذه المعاني والأحاسيس صفة

العموم، فالطوفان في سفر التكوين (تك٦: ٥—٤:٧ ٢) مثلا ليس طوفاناً بالذات وإنما هو رمز إلى غضب وندم الرب وتأسفه لأنه صنع الإنسان على الأرض (تك ٦ : ٦)!!. كذلك الشجرة في (تك ١٨ : ١) ليست شجرة بالذات (بلوط ممرا) وإنما هي شجرة بمعناها الواسع، أنها رمز للشجرية، ورمز الشجرية كرمز الإنسانية أو النباتية أو الحيوانية أو قد تكون هنا رمزاً للوثنية!!. كلها معان يعبر عنها كاتب الجنس الأدبي ويرمز لها.

هكذا الجنس الأدبي يرمز إلى الحقيقة في صورتها العامة، بينما الواقع يرمز أليها في صورتها الخاصة. وحيث أن العام أشمل من الخاص، فالجنس الأدبي إذن أكثر حقيقة من الواقع في معناه وفي ما يعبر عنه، والغريب إن الكثير منا يغفل هذه الحقيقة ويحاول أن يقيس الجنس الأدبي بمعيار الواقع، ولكن العكس هو الصحيح. إذ ينبغي إن يقاس الواقع بمعيار الجنس الأدبي!! وسواء كان قولنا هذا منطقيا أو غير منطقي فالملاحظ والثابت إن الجنس الأدبي أكثر تعبيراً وشمولاً من الواقع. فعلى سبيل المثال نتساءل من هو الأكثر صدقاً في التعبير، شخصية الشحاذ في الواقع أو شخصية الشحاذ في مرقس (مر١٠: ٤٦-٥٢)؟ لاشك أن شخصية الشحاذ في مرقس ولو أنها من الناحية الموضوعية لا تمثل إلا رمزاً، إلا أنها من الناحية الذاتية أكثر تعبيراً من أي شحاذ يوجد في أي مكان أو في أي زمان (أنظر مرقس ١٠ : ٥٠) (كيف يلقي الشحاذ بعباءته ويحصل على الشفاء ويتبع يسوع...)

هكذا نرى أن شخصية الشحاذ عند مرقس هي جنس أدبي ترمز لجميع الصفات التي يتحلى بها كل شحاذ في أي مكان أو في أي زمان!!. وبما أن أي شحاذ في أي مكان أو في أي زمان لا يمثل إلا جانباً خاصاً به، فالجنس الأدبي وحده هو الذي يرمز إلى الجميع ويعبر عن صفاته. فشخصية الرجل الغني في مرقس (مر١٠: ١٧—٣١) في الجنس الأدبي أكثر حقيقة من الواقع في أي مكان وزمان. إننا نشعر أنها شخصية حقيقية نعرفها كل المعرفة وإذا كنا نختلف عنها (مر١٠: ٢٣—٢٤)، فإنما هو اختلاف في الظاهر فقط. أننا نشعر أنها جزء منا ونحن جزء منها في هذا الوجود، وذلك لأنها تمس تلك الجوانب الإنسانية التي لا تعرف زماناً أو مكاناً. إنها رمز يحمل الصفات العامة للشحاذ والرجل الغني، وبعبارة أخرى إنها جنس أدبي أكثر تعبيراً عن الحقيقة من الواقع.

الخلاصة

هكذا إذا نستطيع أن نقدم على قراءة الكتاب المقدس متيقنين من أنه كلمة الله انطلاقاً من تفكير الشعب والأنبياء والحكماء والكهنة. فنحن لا نؤمن بالكتاب المقدس ككتاب ينقل لنا مثلاً قصة أو تاريخ شخص أسمه يسوع وإنما بالكلمة المعلنة وسط جماعة تعيش وتحتفل كما في عيد (بشرى الخلاص). وعلى ضوء هذا نرى مثلا أن الأناجيل مؤلفات معقدة وبسيطة في آن واحد، فأنه لمن السذاجة أن نتصور (متى، مرقس، لوقا، ويوحنا) قد قرروا في أحد الأيام أن ينزووا في مكان ما ويدونوا ذكرياتهم عن يسوع، هذه النظرية الضيقة إلى الأناجيل والإنجيليين لا تجيب إلا على جانب من مسألة تكوين الأناجيل ولكن!! وأن عكست الأناجيل قسماً من الذكريات بحسب شهادة الرسل الذين عاشوا مع يسوع، إلا أنها ليست كتباً تاريخية. ولن تجد فيها حياة يسوع بتفاصيلها لأن محرري الأناجيل ليسوا بمحققين صحفيين .

١. انظر الأب لوسيان كوب المخلصي، (المسألة الأزائية)، ص٢. – ٢. انظر الأب د. يوسف حبي، ص ٦٤. – ٣. أنظر بيوس عفاص، ص ٢١.
٤. أنظر أ_ شربنتيه، ص ٩. – ٥. أنظر بيوس عفاص، ص ٢١. – ٦. أنظر أ_ شربنتيه، ص ٩. – ٧. انظر الأب د يوسف حبي، ص ٦٤.

المصادر

١. الأب الدكتور: يوسف حبي، كنيسة المشرق، بغداد ١٩٨٩.
٢. الأب لوسيان كوب المخلصي_مجموعة المحاضرات اللاهوتية في الكتاب المقدس المقدمة في كلية بابل للفلسفة واللاهوت (المسألة الأزائية).
٣. حمدي خميس — التذوق الفني ودور الفنان و المستمع. المركز العربي للثقافة والعلوم — لبنان _ بيروت.
٤. الأب افرام سقط الدومنيكي—دليلك إلى قراءة العهد الجديد.
٥. الأب بيوس عفاص _ قراءة مجددة للعهد الجديد. بغداد ١٩٩٩.
٦. الأب أسطيفان شربنتييه _ دليل إلى قراءة الكتاب المقدس. نقله إلى العربية الأب صبحي حمودي اليسوعي. دراسات في الكتاب المقدس، دار المشرق، بيروت، ط ٢ ١٩٨٦.

إعداد: يوحنا بيداوييد

الكتاب المقدس

مراحل تجميعه

كثيراً ما تتبادر إلى أذهاننا أسئلة مختلفة عن "الكتاب المقدس"، هذا الكتاب العظيم الذي يأخذ بقلوب قارئيه، لأنه ليس مجرد كتاب ديني أو تاريخي وإنما تحييه الروح التي تخاطب روح الإنسان وترشده.. أنه رسالة الله لحياتنا، كما أنه يروي لنا كيف أن الله كون له شعباً يشهد له من بين الأمم في البداية ومن ثم كيف انتقلت كلمة خبز الحياة عن طريق بقية الرسل، فهو كلام الله للإنسان عن طريق أنبيائه ورسله.

من بين هذه الأسئلة سؤال عن كيفية جمع نصوص هذا الكتاب عبر السنين، بكل ما فيه من نصوص تاريخية وحكمية، وعن حياة ربنا يسوع المسيح والنبوءات والأنبياء، فما هي المراحل التي مر بها حتى وصل اليوم بين أيدينا بعهديه القديم والجديد؟!.

يرى البعض في الرد على هذا السؤال صعوبة معرفة كافة التفاصيل عن تاريخ وطريقة جمعه، علماً أن بعض المخطوطات التي تضم نصوصاً منه قد أحرقت بعد نسخها أو تعرضت للتلف بمرور الزمن لكونها مكتوبة على أوراق البردي أو على الرقائق المصنوعة من جلد الحيوان.

ترتيب نصوص الكتاب المقدس

يحتوي الكتاب المقدس على ستة وستين سفراً، ويقسم إلى عهدين، تطلق تسمية العهد القديم على ٣٩ سفراً تتناول فترة قبل ولادة يسوع المسيح، أما العهد الجديد فيحتوي على٢٧ سفراً. يتناول كرازة يسوع المسيح ورسله ورسائلهم (الكنيسة الأولى). يتكون العهد القديم من ثلاث مجموعات رئيسية وهي الشريعة والأنبياء والكتابات (شعر وحكمة). الشريعة أو التوراة تتكون من: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد وتثنية الاشتراع، أما الأنبياء فيتكون من قسمين: الأنبياء الكبار وعددهم ٦، والأنبياء الصغار وعددهم ١٢، أما القسم الثالث فهو يتكون من أسفار فيها حكمة وشعر وأمثال وتاريخ.

تاريخ جمع الكتاب المقدس:

العهد القديم

هناك أربع مصادر في التقليد اليهودي القديم عن الكتاب المقدس هم: التقليد اليهودي أو الكهنوتي، أغلب الاحتمالات تم وضعها في زمن داود، والتقليد الايلوهي وهي مرحلة ثانية تم فيها إعادة النظر في التقليد القديم، والتقليد اليهوهي وتقليد تثنية الاشتراع.

يقال أن قصة الخلق مستوحاة من تقاليد وأديان الشرق القديمة مثل حضارة وادي الرافدين ومصر والمنطقة الفينيقية والكنعانية، حيث وجدت بعض الدراسات أن هناك تشابه بين قصة التكوين وما كان في بابل وسومر وطيبة واوغاريت، ولكن برؤى إيمانية جديدة مختلفة. انجزت أسفار التوراة في وقت لاحق في حوالي ٤٠٠ق.م ولكن إنطلاقاً من تقاليد أعرق في القدم بكثير. إذ يبدأ بسفر التكوين الذي يتناول موضوع الخلق، ودعوة إبراهيم وخروجه من أور إلى مرحلة الاتحاد بين يوسف وأخوته، بعد ذلك يتوقف التاريخ عن ذكر أي شيء عن الشعب العبراني لمدة خمسة قرون إلى عهد رعمسيس الثاني في ٣١ ق.م حين قاد موسى الشعب اليهودي في رحلة استغرقت أربعين سنة لحين وصولهم إلى أرض الميعاد. وقد تناقلت أخبار هذه الأسفار الذي يغطي فترة قوامها ٨ قرون عن طريق الألسن، وتم جمعها في كتاب واحد بعد سبي بابل.

يقال أن قصة الخلق مستوحاة من تقاليد وأديان الشرق القديمة مثل حضارة وادي الرافدين ومصر والمنطقة الفينيقية والكنعانية

مخطوطات لنصوص العهد القديم

كان أقدم ما بين أيدينا من المخطوطات العبرية عن العهد القديم، نسخ من القرن التاسع قبل الميلاد لأغلب أسفار العهد القديم والتي تعود إلى النص المسُّوري[1] الذي جرى تحريره في القرن الخامس قبل الميلاد، حيث بين فترة وأخرى كان يتم استنساخ الأسفار خوفاً عليها من التلف. تأتي أهمية اكتشاف مكتبة قمران سنة ١٩٤٧، التي أثبتت بصورة جلّية مدى دقة الناسخ للنص المسُّوري. أن تاريخ تدوين هذه النصوص يعود إلى القرن الأول الميلادي، وإنها اكتشفت بالصدفة من قبل راعّي بدوي في أحد الأخاديد الصحراوية، وأغلب الظن أنها تعود إلى مكتبة جماعة قمران وإنها خُبئت هناك خوفاً من الغزو الروماني الذي وقع في ٧٠م.

الكتاب المقدس قانونا للشعب اليهودي

اتخذ الشعب اليهودي من التوراة "العهد القديم" دستوراً له وهكذا دعيت هذه الأسفار بالقانونية، وجمعت في كتاب واحد خلال فترات زمنية مختلفة وقسمت إلى أربع مجاميع:

المجموعة الأولى: وهي مجموعة الشريعة فمنذ منشور قورش في ٥٣٨ ق.م أصبحت التوراة دستوراً يحكم

النص المسُّوري: هي مجموعة الأسفار التي اعترف الشعب اليهودي، في أواخر القرن الأول الميلاد، بأنها كتب مقدّسة، وتعرف بـ (الأسفار القانونية الأولى). وَصَلت إلينا في لغتها الأصلية الآرامية في معظم سفر دانيال وبعض مقاطع سفر عزرا، والعبرية في سائر الأسفار. وقد قُررت نهائيا عند اليهود في القرن العاشر للميلاد.

جميع يهود الإمبراطورية الفارسية، وهكذا ولدت تسمية الأسفار القانونية الأولى لها.

المجموعة الثانية: تتناول فترة غير التي تناولتها الأسفار القانونية الأولى وسميت الأنبياء. تتألف من قسمين: الأول هو يشوع، القضاة والملوك، والثاني هو الأنبياء مثل اشعيا، ارميا، حزقيال وبقية الأنبياء.

المجموعة الثالثة: تدعى المؤلفات، تتألف من مجموعة المزامير والصلوات الطقسية المستخدمة في خدمة الهيكل والاجتماعات المجمعية، لم تختم هذه اللائحة على الفور كما كان معتاداً وإنما أعطى لها المسؤلون سلطة تختلف عن سابقتها حسب الأحوال.

المجموعة الرابعة: هي مجموعة الترجمة السبعينية التي قام بها يهود الشتات في الإسكندرية في عهد بطليموس الثاني ٢٨٥-٢٤٦ ق.م، وقد تمت ترجمة التوراة إلى اللغة اليونانية على يد اثنين وسبعين شيخاً كبيراً واتفق هؤلاء بصورة عجائبية على صيغة النص النهائي. لكن فيما بعد، حاول أشخاص آخرون ترجمة بقية الأسفار اليهودية إلى اليونانية مثل الأنبياء والمزامير وبقية المؤلفات.

تم تحديد القائمة النهائية للدين اليهودي في الفترة ما بين ٨٠-١٠٠م على يد معلمين من جماعة الفريسيين.

تحديد القائمة الرسمية لأسفار العهد القديم في الكنيسة

في زمن الكنيسة الأولى التي نشأت في المجتمع اليهودي، تم اللجوء في بعض الأحيان إلى الاعتراف بالأسفار القانونية الأولى وحدها. تعد شهادة اوريجينوس برهاناً من القرن الثالث للميلاد، إذ دافع عن حقوق الكتاب الموسع المسيحي الذي بناه على النص اليوناني وهكذا حددت أسفار العهد القديم بكاملها بدون وجود مؤلفات متنازع عليها. في كنائس سورية، نقلت بعض الأسفار إلى السريانية حيث ترجمت عن الكتاب العبري.

جمع كتاب عهد الجديد

أن عملية تتبع كيفية وصول العهد الجديد إلينا من البداية إلى ما هو عليه اليوم أمر شيق للغاية. على الرغم من ندرة الوثائق والمعطيات التاريخية، لكن لدينا ما يكفي لمعرفة حقيقة ما حدث. في القرن الأول للميلاد كانت الكنيسة الأولى تقرأ العهد القديم في اجتماعات العبادة. والاستماع إلى شهادة كلامية للرسل أنفسهم عن حياة يسوع وأقواله، لكن فيما بعد احتاجت الكنيسة إلى سجل مكتوب لهذه الأحداث والتعاليم، وكذلك استخدمت الكنائس رسائل الرسل في البشارة ثم أضيف إليها سفر أعمال الرسل.

تاريخ جمع العهد الجديد بصيغته الحالية يرجع إلى مجمع لاذقية في القرن الرابع للميلاد.

في البداية تم تأليف عدة كتب تحت أسماء مستعارة للرسل مثل إنجيل توما ومريم وبرنابا... الخ. إلا أنه في نهاية القرن الثاني للميلاد استقر رأي الجميع على الأناجيل الأربعة مع أعمال الرسل ورسائل القديس بولس وهي الأكثر قبولاً لدى الجميع. أما تاريخ جمع العهد الجديد بصيغته الحالية يرجع إلى مجمع لاذقية في القرن الرابع للميلاد.

يبقى لنا أن نقول أن إنجيل مرقس تلميذ القديس بطرس، هو أول البشائر، تمت كتابته حوالي ٦٥-٧٠م، وبعد ذلك إنجيل متي ولوقا في حدود ٧٠-٨٠م، أما إنجيل يوحنا ففي نهاية القرن الأول. أما رسائل مار بولس و بقية الرسل فهي أقدم من الأناجيل فقد تم تحرير الرسالة إلى أهل غلاطية، وهي الأولى، في ٤٥ ب.م إلى حين موته نحو ٦٧م في روما. أما المبدأ الذي اعتمده الآباء في هذه المجامع في اختيار هذه الكتب فهو مفهوم (الرسولية) أي الاعتقاد بأن هذه الكتب ترجع إلى عهد الرسل.

المصادر

١. المرشد إلى الكتاب المقدس، جمعية الكتاب المقدس في لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٠.

٢. الكتاب المقدس، جمعيات الكتاب المقدس في الشرق، دار المشرق ش م – بيروت ١٩٩١.

منهجية مبسطة لقراءة

الكتاب المقدس

بقلم : الشماس الإنجيلي سليم كوكا

١٢ نوهرا كانون الثاني – شباط ٢٠٠٦

تُعتبر منهجية التعامل مع الكتاب المقدس مسألة مثيرة جداً وبالأخص في أيامنا هذه، إذ نرى تحسساً ملحوظاً في تعامل الكثير من المسيحيين مع الكتاب المقدس ويمكن القول أن بيوتاً كثيرة باتت تملك نسخاً وطبعات عديدة منه. ويُعتبر هذا قفزة نوعية خاصة بعد المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢ – ١٩٦٥) الذي لم يكتفِ في تشجيع قراءة الكتاب المقدس فحسب، لكنه بصورة خاصة طوّر الليتورجيا والصلوات الطقسية في أغلبية الكنائس باتجاهه تماماً، فباتت صلواتنا وتأملاتنا ممتلئة من نصوصه لا بل ذهب البعض إلى أبعد من ذلك وبشكل مفرح وهو إعادة اعتبار العهد القديم أيضاً بعد أن كان شبه مهمل، فحبذا يشمل هذا التعامل والحديث مع وعن الكتاب المقدس مجالات أخرى كالتعليم المسيحي والصلوات والأخويات ولقاءات العوائل والرياضات الروحية والسفرات الجماعية وكل لقاء يجمع فريق يلتقي باسم الكنيسة، وبذلك سنرى تحولاً عميقاً في علاقاتنا مع كلمة الله. عسى أن يساعدنا هذا المقال لنرقى بإيماننا إلى ما يليق بقراء حقيقيين في زمن هو بأمس الحاجة إلى هكذا قراء.

القراءة الاعتيادية للكتاب المقدس

في الماضي كان الاهتمام منصباً على قراءة العهد الجديد وعلى الأناجيل بصورة خاصة بينما كان العهد القديم مهملاً إلى حد بعيد فكثيراً كان يُسمعُ القول: "أن ما يعنينا هو العهد الجديد وليس لنا شأن في العهد القديم". بينما لا يُرى مصدراً موثوقاً لمدعي هذا القول إذ نرى يسوع ذاته في إنجيل لوقا يدعو تلميذي عماوس إلى قراءة العهد القديم على ضوء أحداث القيامة، وما الأناجيل بحد ذاتها سوى محاولة تلاميذ يسوع لفهم العهد القديم من خلال حياة وأعمال وأقوال يسوع الناصري.

كما كان التعامل مع الكتاب المقدس حتى وقت قريب من شأن الكهنة والرهبان فقط وقد لقي هذا الموقف الكثير من النقد من بعض المثقفين الذين ظهروا هنا أو هناك آنذاك ولربما كانوا مصحين في نقدهم، إذ سرعان ما اكتشف المؤمنون ومن ضمنهم الاكليروس أن وجود الكتاب المقدس في متناول الجميع لا يُقلل من قيمته بل يحقق أهدافه العميقة وأنه في كل مرة عادت الكنيسة إلى الكتاب المقدس تجدد شبابها، فهو كنز لا يُثمن لتغذية الإيمان والرجاء والمحبة. ونعني بالقراءة الاعتيادية، قراءة الكتاب المقدس كأي مقروء أخر نطالعه لزيادة معرفتنا أو كحب إطلاع أو لتكملة واجب مطلوب منا لربما في معهد أو مدرسة خاصة دون الذهاب بعيداً إلى روحية الكلمات وما ورائها. وما أسهل هذه الطريقة وأسذجها وليس غريباً إن قلنا أن جميعنا يقع في تجربتها دائماً لكوننا نهاب الدخول في عمق الكلمات فنبق على مستوى سطح السطور، ومع هذا فأن هذا النوع من القراءة لابد منه فهو بداية مرحلة أعمق.

"القراءة الرهبانية" للكتاب المقدس

هذا النهج من القراءة عمره حوالي الألف سنة، وهو يتطلب جهداً ووقتاً ولكن يمكننا اليوم أن (نفسخه) ونبسطه بشكل يتلاءم مع الظروف ومستوى كل واحد منا مهما كان أسلوب حياته فبذلك لن يعود حكراً على الرهبان على حد ما نفهم من اسم هذا الأسلوب بل سيكون ملائماً لجميعنا بمنتهى البساطة والسهولة. لأن هذه القراءة هي أساس كل صلاة، وهي تعتمد على ثلاثة مراحل عملية هي: **القراءة، التفكير والتأمل.**

فالقراءة، هي حينما نقرأ صفحة معينة وبيدنا قلم رصاص أو ملون ونسحب خطاً تحت الكلمات التي تُثير اهتمامنا، ويمكننا أحياناً أن نركز على الأسماء وأحياناً أخرى على الأفعال والعواطف أو على الكلمات الأساسية. بهذه الطريقة التي دأب آباء الكنيسة على دعوة المؤمنين إليها (كقراءة مقدسة) سوف يستيقظ انتباهنا ويصبح نظرنا حاداً وتتحفز لدينا قابلية الإحساس ونكتشف أشياء جديدة في نصوص كنا نتصور أننا نعرفها حينما كنا نقراها قراءة اعتيادية فتظهر لنا جديدة خاصة إذا استسلمنا للروح القدس فنفهم ما يقوله لنا هذا النص في إطار النصوص الأخرى وفي داخل شمولية الكتاب المقدس ككل.

أما **التفكير**، فهي المرحلة التي نركز فيها مخيلتنا على القيم التي تبرز من النص. في القراءة نضع في عين الاعتبار المعطيات التاريخية والجغرافية والثقافية للنص، بينما مع (التفكير) نضع الرسالة التي يوجهها أو يبتغيها الرب من خلال هذا النص الحيّ وماذا يكمن وراء هذه الكلمات والأعمال والصور التشبيهية وأخيراً ماذا يريد ان يقوله النص لي وهل هذا جليّ أم فيه شيء من الغموض؟

وتأتي المرحلة الأخيرة لهكذا نوع من القراءة المقدسة، وهي **التأمل**، التي هي مسالة البقاء في النص عن حب والتلذذ برفقة الحبيب المختفي وراء هذه الرسالة، فهو يحبني وقد أرسل لي كلمات بشرية بطريقة أو بأخرى. بالرغم من أن المتكلم هو ابن الله ولكنه منحني الروح القدس ولابد من الإشارة إلى أن التأمل هو وجه أخر من أوجه السجود والتسبيح والدهشة والصمت أمام المسيح القائم من القبر وكاشف الله الآب. والتأمل هو قمة كل صلاة نؤديها عندما تتساقط الكلمات وتصبح تافهة.

ما القصد من وراء الكم الهائل من القصص والحكايات الأسطورية والأزمات والكوارث الواردة في الكتاب المقدس؟

عملياً، هذه المراحل الثلاثة، أي: القراءة، التفكير والتأمل، ليست مفصولة عن بعضها البعض، لكننا ميزناها هنا ليسهل على كل واحد الدخول في تمرين (القراءة المقدسة) العميقة نوعاً ما فهي تُعطي معنى لكل قراءة نقوم بها وبالتالي تُعطي معنى لأيامنا ولخبرتنا. وليس من الشرط دائماً أن تكون قراءتنا للكتاب المقدس متشابهة في كل الأيام بل في بعض منها من الممكن أن نتوقف أكثر من غيرها أمام نص معين أو نركز حيناً على القراءة وحيناً أخر على التأمل أو التفكير ولا ضير إن أصابنا الشرود والطيش أثناء التأمل في النص إذ هذه مسألة طبيعية ولكن الأهم هو العودة إليه ذهنياً ثانية والبقاء ضمن الأجواء والصور والتعابير التي تجذب الانتباه.

أن هذه التقديم السريع لهذا النوع من (القراءة الرهبانية) المقدسة قد لا يعطي الفائدة الروحية لأقصى درجاتها أو قد تكون مملة أو مفقودة من الديناميكية التي يرجوها بعض القراء الذين يودون الذهاب أبعد في تحليلات النصوص

وعمقها، لذا نود التنبيه بأن هناك منهجيات مختلفة ومتنوعة ذات تقسيمات أكثر تفصيلاً مثل الصمت والهضم والنقاش والعمل... الخ. فهناك رهبانيات ومجاميع شبابية في بلدان وأماكن مختلفة تمارسها بطرقها الخاصة ولا مجال لذكرها هنا إذ كلها تهدف إلى أخذ الفائدة الأكبر من هذا الزاد الروحي وكشف أبعاد كلمة الله الموجهة إلى كل إنسان في كل زمان ومكان. فالجماعات المسيحية على اختلاف لغاتها وثقافتها قد وجدت على مرّ العصور وتجد اليوم غذائها في هذا الكتاب الذي تتأمل في بلغته وتأوّنه.

تساؤلات وتحليل

كثيراً ما تُثير قراءة الكتاب المقدس العديد من الأسئلة مثل: كيف يكون مقدساً إن كان قد دون من قبل أشخاص مثلي؟ ما هو أدنى مستوى من الثقافة أحتاجها للتعامل مع هكذا كتاب؟ هل الله يخاطبني أنا أم أن الكلام موجه إلى من يعنيه الأمر؟ ومن هؤلاء؟ ما القصد من وراء الكم الهائل من القصص والحكايات الأسطورية والأزمات والكوارث الواردة فيه؟ كيف يمكنني أن أربط بين قراءتي وحياتي اليومية؟ وإلى أخره من الأسئلة التي لا يمكن حصرها.

عزيزي القارئ، لربما تتعجب من أن أطرح هكذا أسئلة في خاتمة هذا المقال المتواضع ولكن نعتقد أن معظم قراء الكتاب المقدس يواجهونها وخاصة أولئك الذين يريدون أن يعوا ما يقرؤون كي يصبح الكتاب مقدساً قولاً وفعلاً.

أن الجواب على هكذا أسئلة لا يمكن أن يأتي بسهولة أو بجواب من سطر أو سطرين بل من خلال خبرة حياتية ومسيرة طويلة ومضنية مع الأسفار المقدسة التي كتبها مؤمنون من أجل مؤمنين على مر العصور لينقلوا لنا هذه الخبرة المليئة بالقناعات الإيمانية. أما لترجمة الكتاب المقدس إلى الواقع فأنه يشبه كمن يتعامل مع صديق جديد حيث يحتاج إلى مدة معينة لكي يكتشفه ويألفه ويتعود عليه ففي العشرة يكمن سر المعرفة والألفة والفرح وباطل من يقول أعرف صديقي جيداً ما لم يعاشره جيداً، هكذا لن نتعرف إلى مسيحيتنا بشكل صحيح ما لم نتعود على إعطاء الوقت الكافي إلى الجلوس في مرابع هذه المكتبة الواسعة المؤلفة من ٧٣ كتاباً، فهي إذن مكونة من كتب عديدة لها أساليبها المختلفة وفيها قصص وقوانين وأساطير وحكايات وحكم وصلوات وأغاني... الخ. كلها من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، وتكوينها أمتد على أكثر من عشرة قرون وتُنسب إلى عشرات المؤلفين المختلفين بعضها وُضع بالعبرية والأخرى بالآرامية واليونانية، صدرت عن أناس مقتنعين بأن الله دعاهم لتكوين شعب يُمثل مكان في تاريخ البشرية بتشريعه ومبادئه في الحياة الفردية والجماعية فالكتاب المقدس ليس سجلاً للتاريخ بل تاريخ إيمان لشعب ولأفراد ذوي رسالة اكتملت بشخص يسوع المسيح المتجسد الذي أحب أن يكون المُحب ويكون وإياه واحداً. ولا يمكن ان يكون الكتاب المقدس مقدساً إن لم يؤخذ بكامله على حد قول باسكال: "الكتاب المقدس قطعة واحدة وليس قطعاً متناثرة".

خلاصة

أننا لا نقرأ الكتاب المقدس بالطريقة التي نقرأ فيها دليل هواتف أو رسالة شخصية أو عائلية أو رسالة عابرة موجهة إلينا. من الممكن ان يقرأ الكتاب المقدس أي إنسان من دون أن يُقاسم الإيمان فيه، فيعده كنزاً من كنوز البشرية وأدباً ملذاً بينما المسيحي يرى فيه شيء أخر، قصة حب بين الله والبشر، فإذن ليست قراءتنا كقراءة عالم تاريخ واختصاصي في المعتقدات الدينية إنما كرسالة حب شخصية تُنير إيماننا وحياتنا لأننا نؤمن بأن الكتاب ملهم بروح القدس ويستسلم القارئ لذلك الروح ليفهم الفحوى، فالحب المكنون يضيء القراءة ويكشف ما بين الأسطر.

المصادر

١. الكتاب المقدس، (هوامش)، الطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت ١٩٩١.

٢. التثقيف الدائم في رهبنة القديس عبد الأحد، ج٥، مجموعة محاضرات، محاضرة الأب يوسف توما: كيف نتعامل مع الكتاب المقدس، بغداد، ١٩٩٥.

٣. فرح الإيمان بهجة الحياة، مجموعة محاضرات الأب فرانسوا فاربون، بيروت، ١٩٨٦.

٤. مجلة الفكر المسيحي، عدد ٣٦٩ — ٣٣٧٠، بغداد.

الكتاب المُقدّس لماذا نقرأهُ؟

خلال سني حياتي الماضية قرأته ما لا يُحصى من الكتب ولكني لا أذكرُ قطْ أنني عدت إلى كتاب وقرأته ثانيةً لأنني كنت أقول بيني وبين نفسي: أني أعرف محتواه، فلماذا التكرار. إلا كتاب واحد كلما أنتهيت من قراءته عدت إليه من جديد لم أشبع منه أبداً، درسته وقرأت تفاسيره ولكن مازال هناك ما عليّ اكتشافه فيه. كلما شربت منه زاد عطشي، وكلما أقتربت منه زاد احتياجي إليه. كتاب علمني كيف أحيا! ولماذا أحيا! ولماذا علمني من أنا وماذا عليّ أن أكون. أجاب كل أسئلتي في الوجود ومغزاه. أنا مدين بحياتي لهذا الكتاب فقد غيرني تغييراً جذرياً. أدعوك لقراءته معي ومع أُناس قرأوه وأختبروه، وأرادوا أن يشاركوك خبرتهم مع هذا الكتاب.

حوار: فواز نيسان

فواز: هل تقرأون الكتاب المقدس؟ وما هي الفترة الزمنية الفاصلة بين قراءة وأخرى؟

جوان: نعم، أنا أقرأ الكتاب المقدس وبانتظام وخاصة أيام الآحاد وأحرص دائماً على قراءة النص الذي يُقرأ في الكنيسة في أيام الآحاد عندما لا اذهب للقداس لأتعرف على النص الذي قُرأ في ذلك القدس.

ساهر: أنا حريص جداً على قراءة الكتاب المقدس، فلا يمر عليَّ يوم دون قراءة فصل أو اثنين من الكتاب، فقد خصصتُ يومياً فترة معينة بعد نهوضي من النوم لقراءة بعض فصول الكتاب المقدس.

سالار: في الحقيقة أنا لا أقرأ الكتاب المقدس وتقتصر معظم معرفتي عليه في قراءات يوم الأحد عندما أحضر إلى القداس وبعض القراءات في الأخوية يوم السبت، حاولت كثيراً أن أجد الوقت وأخلق الجو المناسب لأبدأ بقراءة الكتاب المقدس إلا أنني لم أستطع.

سلام: بصراحة قراءتي للكتاب المقدس غير منتظمة فقد تأتي فترات وإذ بيَّ أقرا الكتاب بانتظام وفترات أخرى انقطع عن الكتاب المقدس فقراتي تفصلها عادة فترات زمنية متباعدة ولو أني أحرص على إكمال ما قرأتهُ في المرة السابقة للخروج بفهم أكبر لما يريد أن يقدمهُ النص ليَ.

فواز: هل تجدون أنهُ من الضروري أن تقرأ الكتاب المقدس؟

جوان: بالتأكيد نحن بحاجة لقراءة الكتاب المقدس، فالكتاب المقدس هو دليل للحياة يعلمنا كيف نحيا مع الرب وفي الرب، يعلمنا من هو يسوع وماذا فعلَ من أجل خلاصنا، الكتاب المقدس كشف لنا محبة الله لنا. في الكثير من الأحيان أشعر باليأس أو أشعر بالضيق نتيجة

مشكلة ما في حياتي فالتجأ إلى الكتاب المقدس لأجد فيه الحلول لكل مشاكلي ومصاعب الحياة التي تواجهني، فكيف ندعو أنفسنا مسيحيين ونحن لم نقرأ شيئاً عن حياة ربنا ومخلصنا يسوع ولا عن حياة القديسين في القرون الأولى، فمن هنا أحب أن أدعو الجميع لقراءة هذا الكتاب العظيم، فهو سفر الحياة لنا جميعاً.

سلام: يحملُ الكتاب المقدس بين طياته جواباً لكل سؤال يشغلنا في مختلف نواحي الحياة الجسدية والروحية، فالكتاب يعلمنا من نحن وما هو دورنا ومن هو خالقنا وما هو قصدهُ ومشيئتهُ، الكتاب المقدس أجاب على أسئلة كثيرة حاول الكثير من الفلاسفة والمفكرين إيجاد جواب لها طوال قرون عديدة، فمن الضروري جداً أن نبدأ بالتعرف على هذا الكتاب.

ساهر: في اليوم الذي لا أقرا فيه الكتاب المقدس أشعرُ بالضياع فقد أصبحت علاقتي وثيقة جداً به، فهو الكتاب الذي يعطيني الثقة للاستمرار، هو الذي يكشف أخطائي ويعلمني كيف أصلحها. فأنا أقيس أعمالي وطرقي على ضوء الكتاب المقدس وأعمال أبطاله، فبعد كل ما فعل ويفعل الكتاب المقدس بحياتي وجدتُ أنه من الضروري جداً العودة إليه وادعوا الجميع لقراءته.

سالار: لولا الكتاب المقدس لضاعت معظم تعاليم الرب وإرشاداته. فهذا الكتاب يحمل بين طياته خبرة شعوب وأناس عاشوا قبل ألاف السنين وقدموها لنا في كتاب جميل لتكون لنا حياة أفضل وأسمى. فالكتاب ضروري جداً لحياتنا.

فواز: ما هو برأيكم أسباب عزوف البعض عن قراءة الكتاب المقدس؟

سالار: أعتقد أن الوقت هو المشكلة الرئيسية برأيي، فمن الصعب جداً أن يجد الشخص الوقت المناسب لقراءة الكتاب المقدس، أما بسبب انشغالاته أو مسؤوليات الحياة خاصة في أستراليا. فنحن في صراع مع الحياة، بحيث لا يتيح لنا الوقت الملائم للقيام بواجباتنا الروحية بالشكل المناسب والمطلوب.

فواز: ولكن ألا تجدون هذه الأسباب ما هي إلا أعذار لعدم قراءة الكتاب المقدس؟ ألا نستطيع خلق وقت مناسب لقراءته؟

سالار: من الممكن أن تكون أعذاراً لعدم قراءة الكتاب المقدس من قبل البعض. أما بالنسبة لي فأنا لا أحبذ قراءة الكتاب المقدس لمجرد القراءة، بل لابد أن أكون مستعداً نفسياً وفكرياً وغير مشوش كي أستطيع أن أقراه قراءة عميقة خاصة أن توجد لدي صعوبة في فهم بعض الآيات من الكتاب المقدس.

جـوان: كوني متزوجة ومسئولة عن عائلة وأطفال يجعل من إيجاد الوقت المناسب لقراءة الكتاب المقدس عملية صعبة للغاية، ولكني مع ذلك أسرق بعض الوقت من نفسي وعائلتي لأعتزل مع الكتاب المقدس. وأيضاً أحرص على قراءة المطبوعات المسيحية مثل: الفكر المسيحي ونجم المشرق، فهي تساعدني على فهم الكتاب المقدس بصورة أعمق وأصحْ.

سـاهـر: لاحظت خلال زياراتي لأوربا والسنتين الأخيرتين اللتان قضيتهما في أستراليا أن أبناء هذه الشعوب متعودون على القراءة فتجدهم يقرأون في القطار والطائرة، وتجد الكتب مرافقة لهم أينما كانوا، أما نحن فلسنا متعودين على هذه العادة الحسنة، فنحن لسنا قراء جيدين. وأرجع هذا إلى أن أبائنا لم يعودونا على حب القراءة والكتب فأصبحنا بحالة من الكسل في هذه المسألة وأنعكس هذا حتى على قراءتنا للكتاب المقدس. أما الوقت والظروف فلا أجدها إلا أعذار لهذا العزوف عن القراءة.

جوان: أعتقد أن هناك مناسبات عديدة تخلق لنا فرص مناسبة لقراءة الكتاب المقدس، فقبل أسابيع، حلت علينا مناسبة صوم "الباعوثا"، وأنا وأطفالي نصوم الأيام الثلاثة بصورة دائمة. وهذه السنة سألني أطفالي عن سبب صوم الباعوثا فأخذت أشرح لهم من خلال قراءات من سفر يونان وقصة مدينة نينوى، فهذه المناسبة وغيرها أعتبرها فرص رائعة لتجديد لقاءنا بالكتاب المقدس وخاصة الآن ونحن في زمن الصوم والقيامة.

سـلام: شباب هذا اليوم ولا أنكر أنني واحد منهم يحبون حريتهم بصورة كبيرة وهم لا يحبذون أن يملي أي واحد إرادته عليهم. فقراءة الكتاب المقدس يجب أن تكون طواعية لا جبرية ولكن انشغالهم بمباهج الحياة وما تقدمهُ من شكليات جعلتهم يبتعدون كثيراً عن الكتاب المقدس وربما الكنيسة. فالإنترنت وألعاب الكومبيوتر والسهر والأصدقاء أخذت تبعد شبابنا عن واجباتهم الروحية والدينية. أعتقد أن الحل يكمن في تنظيم الوقت وتقسيمه بصورة صحيحة، فعلينا أن نخصص بعض الوقت للكتاب المقدس كأن يكون قبل وبعد النهوض من النوم. فالرسول بولس يقول في رسالته لكل شيء وقت وأنا أؤمن أنه حتى للقراءة وقت.

ساهر منصور، ١٩٦٢
خريج إدارة واقتصاد

سالار أيو، ١٩٧٧
خريج إعدادية

فواز: ما هي الرسالة التي تريدون أن توجهوها إلى الآباء وخاصة الشباب منهم فيما يتعلق بقراءة الكتاب المقدس وضرورة دراسته؟

ساهر: معظم شبابنا من الذين هاجروا إلى أستراليا في سن صغيرة اصطدموا بمشكلة اللغة فيصعب عليهم قراءة الكتاب المقدس. فلا لغتهم العربية متقنة ولا الإنكليزية أيضاً. وهنا كما أعتقد، يأتي دور الآباء في قراءة الكتاب المقدس لأبنائهم حتى يتمكنوا من اللغة. فزراعة حبّ الكتاب المقدس لابد أن تبدأ منذ سن مبكرة في حياة الإنسان وهذه ستبني علاقة متينة بين الأبناء والكتاب المقدس. فأنا كـ "أب" أحمل مسؤولية ذلك تجاه أبنائي، لذا أشجع الآباء على مراعاة هذه النقطة، كي يقُوم الكتاب المقدس طرق أبناءنا ويجعلهم صالحين في عوائلهم ومجتمعهم وكنيستهم.

سلام: بالتأكيد للآباء دور كبير في هذه المسألة خاصةً عندما يصل أبنائهم إلى سن الإدراك والوعي، فالآباء دائماً مثال صالح للأبناء، ومسؤوليتهم كبيرة في متابعة أبناءهم من ناحية علاقتهم بأصدقائهم ونوعية هؤلاء الأصدقاء، وهذا بدوره قد يكون عاملاً سلبياً تجاه تعلق الشباب بالكتاب المقدس.

جوان: من خلال خبرتي مع أبنائي ومع طلاب التعليم المسيحي، تكونت لدي مجموعة من الآراء المتعلقة بهذه القضية:

إرسال الأبناء إلى المدارس الكاثوليكية، فهذه المدارس ملتزمة وتركز على مواضيع الدين والكتاب المقدس وتعلم أبناءنا القيم والمبادئ المسيحية منذ نعومة أظفارهم. أما من ناحية أخرى، فأطفالنا متعودون في مدارسهم – في أستراليا – على اللهو واللعب والمرح خلال الدرس وهي الطريقة التي يلتزمها المعلمون. فمن جو اللهو والمرح علينا أن ندخل إلى عالم أبناءنا، ومن خلال هذا الجو نستطيع أن نقرأ لهم نصوص من الكتاب المقدس أو نجعل منها تمثيلية ونمثلها معهم أو مع أصدقائهم أو أن نطلب منهم رسم قصة من قصص الكتاب المقدس. أخيراً، نحن الآباء علينا إن نخصص وقتاً أكثر لأبنائنا والجلوس معهم وتعليمهم، فلا يخفى على أحد مدى تأثير الأب والأم على شخصية الأبناء في كل مجالات الحياة ومنها المجال الروحي.

جوان كوكا، ١٩٧١
معلمة في مدرسة مار أفرام للتعليم المسيحي

سلام أمير، ١٩٨٤
VCAL, Australia

القيادي

بقلم: الأب بشار وردة

يميل القيادي إلى الوقوف بجانب الضعيف، ويمارس رحمة كبيرة وبالغة تجاه الضعفاء، ففي داخل شخصية القيادي هناك الطفلُ الصغير أو البنت الصغيرة، أي جانب الضعف الذي هو في اللاوعي، والذي هو عكس ما يُظهره من قوة وصلابة. لا يُسمح لهذا الضعف أن يُظهر أو يرى أو أن يختبره فيه الآخرون، فلا يُظهره إلا لأناس قليلين جداً. يقاوم ويُعارض القيادي كل مَن هو قوي وواثق من نفسه ومعتمد بشكل كلي على ذاته. يتعاطف مع مَن أخطأ أو ضَعُفَ مُظهراً له كُل العطف والعون. هو حساس لحاجات وضعف الآخرين، ولكل مَن أبعده المُجتمع عن الحياة، فإذا كنت فقيراً ضعيفاً لا حول لك ولا قوة فسيقف إلى جانبك، ولكن إذا أظهرت القوة أمامه، فسيحاول أن يُفهمكَ أنه أقوى منك، فالناس أمامه إما أعداء — وهم كثيرون في نظره – أو أصدقاء.

للقيادي حضور قوة، راغباً احترام الآخرين الآتي من فرض سيطرته عليهم وعلى ما يجري حوله. فهو يخاف قوة الآخرين البدنية والنفسية، ويخاف في ذلك ضعفه وهشاشته، فيلجأ إلى العدوانية عندما يجد نفسه مُهدداً من قِبل الآخرين، مُقدماً نفسه كأنه شخصية لا يعرف الخوف طريقاً إليها، ويتحين كلَّ الفرص لإثبات ذلك. يعتقد القيادي أن العالم هو مكان تهديد شخصي له، مليء بالأعداء – ما لم يُثبتوا العكس – فعليه الاستعداد للحرب دوماً. يرغب الصراع، يبحثُ عنه ويجاهد للحفاظ عليه حاضراً في حياته. يميل إلى الألعاب الخشنة ويحب المقاومة والمعارضة، فإذا قال أحدهم: نعم، فإنه سيقول: "لا"، فلا يتفق مع الآخرين مطلقاً.

الصورة التي يرسمها القيادي لنفسه ليست: "أنا الأكمل، أنا العون" بل: "أنا الأقوى"، فيجد سعادته عندما يُظهر قوته أمام الآخرين، خارقاً مجالهم ليفرض نفسه عليهم ولا يُراوده شعورٌ بالخجل أو الذنب، لأنه يعتبره مكانه الطبيعي. يضع مبادئ أخلاقية رفيعة جداً ويتوقع من الجميع أن يُطبقوها ولكن ليس بالضرورة أن يُطبقها هو نفسه. يحب القَسم لأن القَسم يعطيهم القوة، فهو مُتعلّق بالسلطة العُظمى. يحب الاشتراك في الحركات التحررية مع الناس الذين طردوا والذين اضطهدوا، فلاهوت التحرير مثلاً هو من ثمار شخصية القيادي، أي من الطاقة الناتجة عن التعاطف الكبيرة والرحمة التي يُظهروها للفقراء، الصغار، الهامشيين أو الضعفاء، في صراعهم مع الأقوياء. يحترم القيادي مَن يكره، لأنه يُوفّر له ظرف النزاع الذي يعيش فيه ويأخذ منه طاقته، فهو شخص انفعالي وعاطفي، ويتعذر عليك أن لا تتجاوب معه، فإما أن تحبه أو تكرهه. أما أن يُبعدك عنه أو يملؤكَ بالانشغال وعليك أن تتبعه. يُنجز القيادي ما يقوله ولا يبالي بالكراهية ولا الشجاعة في أن يفعل ما يحلو له. ولكنه يخاف الضعف والأنوثة (من طاقة الأنثى)، لذلك تجده يفرض سيطرته على زوجته ليكون هو رب الأسرة وصاحب الكلمة الأخيرة.

اختبر نفسكَ: هل أنت القيادي

١. أنا أومن بأنه لو أردتَ شيئاً، لابد أن تُحارب من أجل الحصول عليه.
٢. أجدها خبرة مؤلمة عندما يُقال لي أن أُغيّر أسلوبي في الحياة.
٣. أنا مع الاعتقاد القائل بأن الناس يجلبون المشاكل لأنفسهم.
٤. أنا قاسٍ مع مَن يُؤذيني وأُعاقبه لذلك.
٥. جوابي الأول لأي طلب هو: لا، فهذا يُعطيني وقتاً للتفكير والتحليل.
٦. أنا ثوري، عدواني أحياناً، وأُحب القوة وأستمتع باستخدامها.
٧. إذا لم أقتنع من عمل أقول ذلك بصراحة ولستُ مُستعداً للمُساومة في ذلك.
٨. عندما أكون بين جماعة لا أستطيع أن أُميّز بين من لديه القوة ومَن يعوزه ذلك.
٩. أُقرر بسرعة، رغمَ أنني أحياناً لا أمتلك كُلَ الحقائق عن الموضوع.
١٠. أحاول توفير الحماية لمَن هو تحت رعايتي.
١١. أُحب العدل وأُحارب من أجل أن يعمَّ للجميع.
١٢. لي قابلية المُبادرة وبدء مشاريع وإتمامها بالشكل المطلوب.
١٣. أجد صعوبة في الإصغاء للآخر.
١٤. لا أطيق الشعور بأني ضعيف أو مُستخدم أو مُسَيّر.
١٥. أُقيّم الصراحة في الحديث وأضع كل أوراقي على طاولة العمل عادة.
١٦. أحترم كُل مَن يلتزم بقيمه ومبادئه ويحارب من أجلها.
١٧. أتحملّ الكل ومستعد لأي تضحيات من أجل الذين أحبهم.
١٨. أنا شفاف ومُحب مع مَن أثقُ به.
١٩. أتضايق من "الميوعة" التي للبعض في الحديث والسلوك.
٢٠. أكره التظاهر ويُعجبني وضوح الرؤية مهما كانت مُؤذية.

الطفولة:

لربما تربى في عائلة اضطرته لأن يكون قوياً – بدنياً أيضاً – ليجعل كل واحد في مكانه المُلائم، ويفرض سيطرته على مجريات الأحداث، لأنه لو لم "يُنزلهم، يُوطّئهم" هو فسيُنزلوه هم. لقد استلمَ رسالة في طفولته المُبكرة مفادها: إذا أردتَ أن تُعرف وتُقيّم وتُحب فلابد أن تكون قوياً لا تهابُ الخوف، فلا تُظهر أي ضعف أمام الآخرين. لقد تَعلم أن يلعب بشكل عنيف ليُحقق الفوز. الصياح، الغضب، "الهرجة"... الخ. كُلها أساليب اُستخدمت للحصول على ما أرادَ، وسمحت له بفرض كلمته على والديه وعلى مَن هم حوله. ولأننا نتخيلَ عادةً أن كُل الناس هم مثلنا، فالقيادي يظن أن الجميع يستمتع بالقوة وفرض السيطرة، فلابد أن يكون الأقوى بين الأقوياء ليعيش. وبالنتيجة لا يُعير اهتماماً كافياً لمشاعر الآخرين، رافضاً الاعتذار أو طلب الغفران.

لقد تعلم أيضاً الاعتماد على نفسه في طلب الأمان والطمأنينة والراحة، ولم يحرم نفسه من ضروريات الحياة ومُتعتها. عملَ جاهداً للحفاظ على ممتلكاته، وعلى من يُقدم له الطمأنينة، لأنه يشعر بأن السعادة تكون في تَوّفر وترابط كُل أجزاء الصورة. اختبرَ مَن حوله – بقسوة أحياناً – ليتأكد من أمانتهم له وصدقهم تجاهه، وإذا ما اختارَ صديقاً فسيكون للأبد، مُدافعاً عنه بأغلى ما يستطيع، لأنه سيكون الإنسان الذي أستطيع أن أكون حُراً معه في كل ما فيَّ من ضعف وهشاشة.

عموماً تجده ذا صبر وقوة تحمل كبير، ميالاً لأخذ القوة من الآخرين أكثر من تقويتهم، ويرغب أن يعمل مع الضعيف الذي يحاول أن يُثبت نفسه – مُعتمداً عليه – أكثر من الضعيف الكسلان. ما يُثيره ويُغضبه هو أن يكون نكرة في مُحيط يُسَيَّر فيه، فيغضب مُهاجماً بشكل لا عادل مُحاولاً السيطرة لتكون نفسه مركز حبه واهتمامه الأول. القيادي الذي كان يُريد خير ومصلحة الجميع، أصبح يهتم فقط بنفسه مُبعداً – مثل البلدوزر – عن مسرح الحياة كُل مَن يحاول تهديد قوّته المُطلقة.

قوة شخصية القيادي هي سيف ذو حدين، فسعادته وأمنه يعتمد على كيفية استخدامها. علينا أن نساعد

القيادي بأن يثق بالأنثى أي الروح الأنثوية فيه. بالطبع هناك من النساء مَن هم من هذه الشخصية، فعليها هي أيضاً أن تثق بأنوثتها. أن تتوافق مع الخوف، مع الوداعة، مع سرعة العطب التي فينا. بشكل عام المجتمع الإنساني يَسمح للرجال بأن يكونوا قياديين أكثر من النساء. إنّ التعاطف الذي يتحسس القيادي المُهتدي تجاه الفقراء والمرذولين والمتألمين هو دلالة أنهم أدركوا ألمهم ولا يريدون أن يقاسي الآخرون ما قاسوه في حياتهم.

فما يُركّز عليه القيادي إذن هو القوة والرغبة في السيطرة، فمن المُهم بالنسبة له أن يكون هو سَيّد الأحداث ومُسيّراً ما حوله، مُعتمداً على ذاته، واثقاً من نفسه وهو المُبادر أيضاً. وهذا ما يجعله قوياً في نظر الآخرين، وعندما يلتقي قيادياً قد يُضطر إلى استخدام القوّة لفرض سيطرته، ولكن في أغلب الأحيان يحاولون جاهدين إيجاد السُبل الكفيلة للعيش معاً، لا خوفاً من الآخر، بل احتراماً لقيادية الآخر لأن الشجاعة والشرف والمكانة الرفيعة هي قيم يُقدسها القيادي. يُحب القيادي أن يعمل مع أُناس واثقين من أنفسهم، أقوياء وصريحين، لا يحبون القيل والقال عنهم، وخاصة من أصدقائهم لأن ذلك خيانة للعلاقة. يُفضل أن يُعطى له المجال الكافي ليكون ما يُريد – حتى لو كان وحيداً في بعض الأحيان. بالمقابل ستجد القيادي أميناً، وفياً، صريحاً، ملتزماً، عوناً وكرماً لأصدقائه. فهو يتمتع بإرادة صالحة يُريدها للجميع ويحاول جعلها واقعاً، وتطلع إليه الآخرون ليأخذ زمام الأمور وهو قادرٌ على ذلك بحق. يرغب بالدخول في مُغامرات وتحديات كُبرى، ليرى أن قوته تصنع المُعجزات. وله جناح يميل إلى الحب واللعب والمتعة، وهو يحتاجه ليخلق التوازن في شخصيته التي تحمل أيضاً جانب العنف والعدوانية والذات السلبية الموجودة في شخصيته. إنّ ما يحاول القيادي تجنبه هو الضعف وسرعة العطب واللطف.

القيادي وبقية الشخصيات:

يتأثر القيادي بأقرب الشخصيات إليه مما يُضفي على شخصيته طابعاً آخر. فتأثره بالمغامر يجعله أكثر مرحاً ومُحباً للمُتعة، عفوياً وأنانياً في ذات الوقت. أما تأثره بالمُصلح فيجعله أكثرَ لُطفاً واحتراماً تجاه الآخرين حتى إنه يُظهر قوته بلطافة. تجده يتجه نحو المُساعد في أحسن حالاته مُنفتحاً على الآخرين كاشفاً ضعفه، مُهتماً بمصالح الجميع ونموهم الإنساني السليم. أما في أسوء حالاته فهو يتجه نحو السلبي من شخصية المُراقب فينسحب من واقع الحياة مُقدماً على أفعال قليلة، وهو أقلّ تماساً مع عالم المشاعر خائفاً من أن الآخر سيخونه، وقد يجعله يوجه غضبه وعقابه على نفسه.

القيادي يضع مبادئ أخلاقية رفيعة جداً ويتوقع من الجميع أن يُطبقوها ولكن ليس بالضرورة أن يُطبقها هو نفسه.

بشارة يسوع للقيادي:

كُلنا جرب في أن يستخدم القوة لمصالحه الخاصة، مُتناسين في أنها للخدمة (لوقا ٤: ١ – ١٣). لقد أُعطينا القوة لكي نكون صوتاً لمن هو عاجزٌ عن الحديث، لنقف مع الضعيف والمُهمَل والهامشي، مع كل مَن رفضه المُجتمع، أن نحمي مَن تركته الحياة في العراء، إنها دعوة وليست طموحاً (لوقا ٤: ١٦ – ٢٣). فلم يُفكر يسوع فيما يجب أن يعمل تجاه ضعف الآخر وخوفه، بل تصرّف بتلقائية وبلا تردد حملت لُطفاً ورحمة لهم (متى ١٤: ١٣ – ٢١). لأن يسوع يرى السلطة كخدمة من أجل كمال إنسانية الآخر، فلابد أن تسمح لنفسك أن تخدم شاكراً كي تستطيع أن تخدم أنت فرحاً (يوحنا ١٣: ١ – ١٧). قابلين الغفران بامتنان لنعطيه نعمة حياة للآخر (متى ١٨: ٢١ – ٣٥).

البطريرك مار شمعون برصباعي

إعداد: الأب ماهر كورئيل

عاشت كنيسة المشرق خلال قرون عديدة، نتائج وخيمة اثر الصراعات السياسية التي دارت بين الإمبراطوريتين المتناحرتين آنذاك، الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الفارسية. ففي عام ٣٠٩ — ٣٦٠ حدث احتداد بين الملك الروماني غاليريوس والملك الفارسي شابور الثاني. وسرعان ما اتخذت هذه الصراعات طابعاً دينياً. إذ دفع ثمنها المسيحيين القاطنين في الإمبراطورية الفارسية اثر رؤيتهم يتدينون إلى دين الدولة الأكثر عداءاً للفارسية وهي الدولة الرومانية. عقد الملك شابور الثاني اضطهاداً عنيفاً على الرعايا المسيحيين الموجودين في إمبراطوريته، اثر رفض البطريرك مار شمعون برصباعي دفع ضرائب مضاعفة للحكومة الفارسية كي تقوم بتجهيز جيشها ضد العدو اللدود. كتب البطريرك إلى الإمبراطور فثارت ثائرته فأمر في عام ٣٤١ ان يُشن اضطهاداً دام مدة أربعين عاماً أودى بحياة ١٠ آلاف من المسيحيين.

استشهاد البطريرك ولفيف من الكهنة والرهبان

سيق مار شمعون ورفقائه من المدائن وهو مقر البطريركية، إلى كرخ ليدان في الأهواز حيث كان المقر الإمبراطوري. وهناك جرت مناظرة بديعة بين البطريرك وبين شابور الثاني. فقد قدم البطريرك نفسه على أنه خادم شعب الله وليس جابي للضرائب من رعيته الفقيرة والتي قد أثقلها الفقر والفاقة. ولم يفلح الملك بإقناع البطريرك، فأعيد إلى السجن وفي السجن كان المسيحيون ينشدون أناشيد الشهادة والتزمير للرب. فهناك تم تأليف تراتيل عدة منها (إذا ما نزعتم الآن ثيابكم لا تزعون حللتكم الداخلية ܟܕ ܐܬܦܫܛ) وفي صباح الجمعة العظيمة من سنة ٣٤١ أمر الملك إن يقوم السجناء بالسجود للنار، ولما رفضوا أخذ يضرب أعناقهم بالسيف واحد تلو الأخر. ومار شمعون كان واقفاً يشجع الشهداء في محنتهم إلى ان جاء دوره فضُرب بالسيف ففاضت روحه إلى السماء ونال إكليل الشهادة.

من بابل إلى ملبورن

The Journey of the Bagpipe

تغطية نهى نيسان

اعتاد الأستراليون الاحتفال بالعيد الوطني Australia Day في السادس والعشرين من الشهر الأول من كل عام، حيث يشهد هذا اليوم احتفالات ومهرجانات عديدة تقام في أنحاء مختلفة من أستراليا. تضم هذه الاحتفالات تقديم عروض متنوعة تقدم بمشاركة أبناء الشعب الأسترالي والجاليات الموجودة فيها.. كما تشهد حضور جماهير غفيرة للاستمتاع بمشاهدة عروض ومراسيم هذه الاحتفالات.

تميز هذا العام بدعوة أبناء رعيتنا الكلدانية للمشاركة باستعراض فلكلوري خلال إحدى تلك الاحتفالات. وتعتبر هذه المشاركة الأولى من نوعها لفريق يمثل الرعية في اليوم الوطني الأسترالي.

احتفالات ملبورن

تعتبر مدينة ملبورن واحدة من تلك المدن التي تشهد يوماً رائعاً بهذه المناسبة ومن بين الاحتفالات التي تقام فيها هو ذلك العرض السنوي الذي تقيمه إحدى المؤسسات المناط بها الإعداد والتحضير لبعض من تلك الاحتفالات منذ ٩ سنوات في Federation Square. حيث تقوم هذه المؤسسة كل عام، باختيار آلة موسيقية، وبعد البحث عن تاريخ هذه الآلة، ومن أي بلد كان انطلاقها ومراحل تطورها وانتقالها جغرافياً حتى وصولها إلى أستراليا، تتصل بالجاليات الموجودة في أستراليا والتي كان لبلادها دوراً في تاريخ وتطوير هذه الآلة وذلك للمشاركة في استعراض كبير تقدم فيه عروضاً فنية وموسيقية، تُعزف وتقدم تلك الألحان الموسيقية بالمشاركة مع فرقة "Xeon Band" العالمية المتجولة.

رحلة الـ Bagpipe من بابل إلى أستراليا

تميز احتفال هذا العام لهذه المؤسسة المتعهدة بالاحتفال باختيار آلة الـ "Bagpipe" وهي آلة قديمة تعود أصولها إلى الأزمنة البابلية حيث انطلقت من هناك وانتقلت عبر الدول مروراً بفارس وتركيا واليونان... الخ، حتى وصلت ايرلندا ومن ثم وصلت إلى أستراليا مع مقدم الكابتن "فيليب كوك" الذي اكتشف قارة أستراليا.

دعوة إلى الرعية الكلدانية في ملبورن

بعد مرحلة البحث عن تاريخ آلة Bagpipe الموسيقية قامت المؤسسة المتعهدة بالاحتفال بالاتصال بكنيسة حافظة الزروع في ملبورن ودعتها للمشاركة باستعراض لرحلة Bagpipe الذي أقيم بمناسبة اليوم الوطني لأستراليا كون أصل الآلة من بابل. وهكذا تم تلبية الدعوة والمشاركة باسم: Chaldean Catholic Community Dance Group.

الإعداد للمشاركة

على ضوء هذه الدعوة تم الإعلان في الكنيسة لمن يجد في نفسه الرغبة للمشاركة في الاحتفال وهكذا تم اختيار ثلاث عشر شخصاً. فتم عقد عدة اجتماعات لتحديد مواعيد التدريب واختيار الرقصات

الفلكلورية، كما تمت مناقشة الموسيقى التي ستقدمها الفرق الفلكلورية في عرضها. فقام الأخ وعد كاكوز بإعدادها وتحضيرها.

أما الشروط التي وجب الالتزام بها في هذا الاحتفال فقد كانت أن يتم استكمال الرقصات في وقت قصير مدته خمس دقائق وان يظل وجه الفريق الراقص مواجهاً للجمهور طيلة فترة الاستعراض إضافة إلى صعوبة أخرى تم تلافيها وهي أن يكون دخول الفريق إلى المسرح من باب وخروجه من باب آخر أي أن تؤدى الرقصات باتجاه واحد فقط مع قصر الوقت المحدد.

هكذا تم التدريب على مدى شهرين ونظراً لصعوبة تأدية الرقصات التي تم اختيارها على آلة Bagpipe طالب فريق الرقص الفلكلوري بالسماح له بإدخال آلة الـ "دهولة" أثناء تأدية العروض الراقصة، لذا التحق بالفريق لاحقاً الأخ لؤي توما الذي يتقن الأداء على آلة الطبل "دهولة". كذلك شارك أربعة من أعضاء الفريق في رقصة مشتركة مع فرق الجاليات الأخرى المشاركة، قُدمت في نهاية الاحتفال كتعبير عن نهاية رحلة الـ "Bagpipe" الذي قدم من تلك الجاليات (الدول). والأعضاء الأربعة الذين شاركوا في الرقصة المشتركة هم كل من: رغدة رياض، سوزان بطرس، سلام أمير ووسام هرمز.

الاحتفال

في يوم السادس والعشرين من الشهر الأول لهذا العام اكتظت Federation Square بجمهور كثير يقال إن العدد بلغ ما يقارب العشرة ألف. بدا الاحتفال في الساعة السادسة والنصف مساء وانتهى في الساعة العاشرة ليلاً. كان فريقنا الفلكلوري، أول فريق قدم عرضه وذلك كون مدينة بابل التاريخية المكان الذي انطلقت منه آلة الـ "Bagpipe" وانتهى بالرقصة الجماعية التي اشتركت فيها كل الجاليات المشاركة ومن ضمنها فريقنا وذلك إشارة

لخروج آلة الـ Bagpipe من بابل. كان فريقنا للرقص الفلكلوري متميزاً بين الفرق الأخرى في هذا الاستعراض ونال إعجاب الجميع كما انفرد من بين جميع الفرق المشاركة بارتداء أحد أعضاء الفرقة زياً يمثل العلم الأسترالي، في إشارة إلى شكرنا لهذه الدولة الرائعة التي استقبلتنا كأبناء لها.

الأزياء

لم تكن رغبة فريق الرقص الفلكلوري في أداء عرض راقص فقط، بل أيضاً كان في تقديم رعيتنا بشكل لائق وجميل، وتقديم حضارتنا وتاريخنا العريق. وبما أن الاتصال بمركز الرعية من قبل المؤسسة المتعهدة كان على أساس أصل آلة الـ "Bagpipe" من بابل. لذا اختار الفريق تقديم عرضه الفلكلوري بملابس تاريخية خاصة المعاصرة لنفس الفترة التي أُخترع فيها آلة الـ "Bagpipe" في بابل. وتم تصميمها وإعدادها من قبل إحدى المتخصصات في تصميم الأزياء. فارتدى الشباب ملابس تاريخية بابلية ذات لون رملي والشابات ارتدين ملابس سومرية بلون زهري. وقد تبرع الفريق المشارك بمبلغ من المال لتغطية بعض نفقات هذه الأزياء.

هكذا كان لرعيتنا الكلدانية دوراً متميزاً في إحياء ذكرى Australia Day مع جاليات أخرى وقد تمت دعوة الفريق للمشاركة في العام القادم أيضاً ولكن في رحلة جديدة.

أسماء أعضاء فريق الرقص الفلكلوري:

فريدة ياقو، رشا يعقوب، لوريس ميخائيل، رغدة رياض، سوزان بطرس، ساهر منصور، لؤي توما، ممتاز ياقو، وسام هرمز، سلام أمير، فراس أمير وساهر أوشانا، بالإضافة إلى وعد كاكوز (التوزيع الموسيقي).

تأمل الإنجيل

بقلم: سوزان منصور

عندما تريد أن تتأمل في نصٍّ من الإنجيل، فهناك خطوات مفيدة يمكنك أتباعها:

الصلاة التمهيدية:
أبدأ صلاتك بالدخول في حضرة الله، وذلك بتسبيح أسمه أو تمجيده، أو بصلاة عفوية تعرفها أو بتلاوة مزمور من المزامير، أو بالصمت والسكوت. أمض الوقت اللازم حتى تشعر أن حواسك ومخيلتك، مشاعرك وقواك النفسية – من ذاكرة وعقل وإرادة – موجهة إلى الله. ومما يساعد على ذلك وضع جسمك. فقد يكون الوقوف أو الركوع أو غيرهما من الأوضاع عونا كبيرا، كي تدخل في حضرة الله.

طلب النعمة:
أطلب من الله نعمة الشركة مع الله التي أنت بحاجة إليها وتريدها وترغب فيها. فاليوم أنت بأمس الحاجة إلى نعمة التوبة، أو نعمة مشاركة الآلام المسيح والفرح بالقيامة.

تصور المكان:
تصور المكان الذي يطأه يسوع في النصِّ الذي تتأمله: الجليل أو الناصرة، منازل الجموع أو قمم الجبال... في سبيل أن يكون مشهد الإنجيل قريباً منك، بل تخيل أنك شخصا ضمن الذين يرافقون يسوع.

التأمل في النصِّ:
إن متن الموضوع الذي تتأمله يختلف بحسب طريقة الصلاة. ولكن ما عليك أن تدركه هو ضرورة التأمل بمناجاة الرب. فعندما تشعر إن نصَّ الإنجيل يمس جانباً جوهرياً من حياتك، وجه صلاتك إلى الله تحدث معه كما تتحدث مع صديق حميم. تصور الرب يسوع هو حاضر أمامك ثم عد إلى التأمل.

الصلاة الختامية:
في نهاية تأملك أجمع تأملاتك وأفكارك وحاول أن تمضمها في صلاة عميقة، طالباً في هذه الصلاة قوة واندفاعا لتنطلق بحسب مشيئة نعمته.

مراجعة الصلاة:
بعد أن تكون قد أنهيت صلاتك، يكون من المفيد أن تمعن النظر فيها. فتفحص ما دار فيها من تركيز وتشتيت، من مشاعر ساخنة أو جفاف بارد، فتعود لك بالفائدة في تأمل القادم. ركز انتباهك على وجه يسوع المسيح الذي ظهر لك، هل هو يسوع المتألم أو الرب القائم من بين الأموات أو الصديق الأليف...؟ ففي ذلك منفعة روحية عظيمة قد تساعدك على متابعة ما توصلت إليه في صلاتك. أو على إدراك ما يطلبه إليك الرب اليوم وغداً وبعد غد إذا ما كشف لك الشيء نفسه أو أشياء روحية أخرى.

الفردوس

قُطع قلبي فظهرتْ زهرته
نبتتْ النعمة فيه وحملتْ ثماراً للربَّ
والعلّي قطعني بروحه القدّوس
فقد كشف كلايا وملأني بحبّه
وأصبحَ جرحه خلاصي.

ركضتُ على الطريق في سلامه
على طريق الحق. في المبدأ إلى الغاية
حصلتُ على معرفته
واستندتُ إلى صخر الحقّ، حيث سبق أن وضعني.

ماء ناطق اقترب من شفتيَّ
آتياً من ينبوع الرب الكريم
شربتُ فسكرتُ من الماء الحيّ الذي لا يموت أبداً
لم يكن سُكري فقدان العقل، بل التخليّ عن الباطل

إلتفتُّ إلى العليّ، إلى إلهي، فأصبحتُ غنيّاً بكرمه،
وتركتُ جنون الأرض وجرّدتها ونبذتها بعيداً عني
فجدّدني الرب بلباسه وتملكني بنوره.

من العُلى اعطاني راحة لا تقبل الفساد
فأصبحتُ كأرض تفرَّخ وتُزهر وتحمل ثماراً
كالشمس على وجه الأرض، أنار الربّ عينيَّ.

نقلني إلى فردوسه، حيث غنى الربّ وعذوبته
سجدتُ أمام الرب بسبب مجده وقلتُ له:
يا رب، طوبى للمغروسين في الأرض
ويجدون مكاناً في فردوسك
وينبتون في مغرس أشجارك ويهاجرون من الظلمات إلى النور.

ها إنّ جميع عّمالك هم ممتازون
يقومون بأعمال صالحة
يُعرضون عن الأثم لتذوّق عذوبتك
قد نبذوا مرارة الأشجار، حين غُرسوا في أرضك.

الأرض كلّها هي كذخيرة منك
وذكرى أبديّة لأعمالك الأمينة
واسع مكان فردوسك
وما من شيء عقيم فيه، بل كلّ شيء يقفز من الثمار.

المجد لك يا لله
لذّة الفردوس للأبد.

بقلم: د. شمعون يعقوب

January - February 2006

Bronell - Antonias Dawood
Ellisa - Grace Polus
Amanda - Haneh Dawood
Francis Abraham
Julian - Wartan Sahakian
Firnaldo - Yousif Ablahad
Olivia - Mary goro
Peter Basher
Sandra - Rita Dawood
Natalie - Sara Nona
George Younan
Vina - Mariam Toma
Isaac - Yousif Shamoun
Natasha Goga
Jacob - Hanna Kunda
Solita - Tresa Yousif
Lavro - Shemhon Matlub
Anthony Shamoon
Matthew - Kiryakos Kiryakos
Jason - Korkise Sliwa
Lucinda - Mariam Younan
Charina Daniel
William - Paul Slewa
Jacob - Adam Buya
Christian Murad
Steven Yousif
Binyamin - Putros Aziz
Steela - Treza Nissan
Daniel - Georgis Teko
Melissa - Maryam Mikha
Christian - Mikhael Audish
Marcella - Mariam Majeed
Lukes - Dawood Jajou
Mina - Rita Sulaiman
Christopher - Gabriel Batras
Nancy - Mary Sheba
Grace - Mariam Elisha
Daniel - Eskharya Hormiz

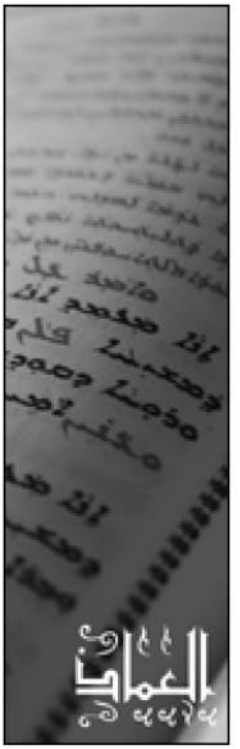

Sabri Jabou & Samira Matloob
Remon Hermiz & Hana Kakoz
Loay Sada & Leena Hemiz
Thamer Goro & Linda Sako
Sam Goriya & Media Yousif
Wade Hanna & Shereen Sulaiman
Karlo Yago & Rana Hanona
Vany Meekoo & Zina Markus
Lowai Sanaty & Nora Heto

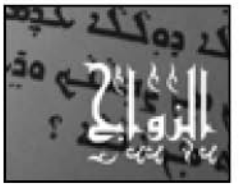

Yousif Markus Bidawid

Beatrice Thomas

مخيم الأخوية السنوي

إعداد: سلام خيا

Phillip Island Resort

أقامت أخوية مريم العذراء حافظة الزروع مخيمها المسيحي للسنة الرابعة، وكان هذه المرة جزيرة فيليب الخلابة – Phillip Island resort Camp.

شارك في المخيم هذا العام ما يقارب الـ ١١٠ من أفراد الأخوية وعوائلهم، مع مجموعة من أعضاء الجوقة وشبيبة القيامة. توزعت نشاطات وفعاليات المخيم الدينية والرياضية على خمسة أيام، تخللتها بعض الفقرات الترفيهية مساء كل يوم مثل مسابقات الأسئلة المتنوعة، Fear factor، Brotherhood Idol.

تقدم الأخوية شكرها وتقديرها إلى كل اللذين شاركوا في المخيم وقضوا معاً أياماً جميلة مليئة بالمحبة وحياة المشاركة. كما تقدم الأخوية شكرها وتقديرها للأخوة الذين شاركوا في التحضير والإعداد لفقرات الأيام الخمسة لأجل إنجاح المخيم. وهم كل: روبرت يعقوب، سنان كوركيس، سمير كوكا، ممتاز ياقو ووليد حنا.

Just like practicing semibreves, minis, crotchets and quavers on the violin, happiness needs to be exercised. Because the environment we are exposed to can be gloomy. Hardships are constantly in our way. If it's the war in our country, or a loss of someone close, the strict nurture of our parents or just time management of our lives. Unfortunately, there is no material out there to make you happy. No magic drinks, retail therapy, nor happiness courses that we can attend. The only answer is to be happy from within.

So what exercises might perhaps be done to attain this happiness inside?

For thousands of years philosophers have been contemplating the subject of happiness. No final conclusions have been drawn yet, but some light has been shone on some aspects of happiness. From that, I can present you with seven steps, which I sense everybody is capable of undertaking to embark on achieving happiness.

1) Meditation and prayer.
For the reason that it's a zone of only you and you, or you and God alone in a direct conversation. During this talk you are able to isolate yourself from problems and clarify your mind, and the process eliminating all your pain. From this you'll gradually learn to draw yourself from upsets.

2)Keepingalogofnegativethoughtsandjudgments.
This will enable you to take full control of your thought patterns. Even if you note down a number in your diary for the unenthusiastic thoughts you had a day. Then from there steadily begin to purge all the bad feelings.

3) Ancient Eastern traditions.
Exercise which I like to do myself. It only requires about five minutes of concentration and a good memory. Before you sleep at night, think of the moment you opened your eyes that morning, did you smile and pray after waking up by the alarm alert or did you snooze it? You had no time to have breakfast, you got stuck in traffic, got angry, took it out on mum while she was driving you to school and on it goes. Now recognise how something as simple as that snooze made your day daunting to begin with. Imagine other dreadful things like a battle or an argument. You can manage these situations. Just keep your bad habits in the back of your mind and learn from them day by day trying not to replicate them again.

4) Anticipate for material things.
Every single one of us likes to go shopping, wether it's for cosmetics, an iPod, a computer or even a car. Foremost, you ought to evaluate the happiness you will get with that particular material. The next step is to plan for it by saving in advance, while taking pleasure of waiting to obtain your object. This will make you appreciate it with out getting board then letting it sit to gather dust.

5) Physical exercise.
Good for the body. Good for the brain. Good for the heart. Sports are lots of fun laughter and good health. In this process we excrete that unneeded energy to scream or punch anyone, while we can be enjoying a game of hockey.

6) Get to know yourself inside-out.
Just like doing those fun personal profiles with adding up numbers and letters in magazines. Try to formulate a summary of your own characteristics, featuring physical descriptions such as weight and height. If you find your weight a burden then use step number 5. Getting to know yourself assists finding your dilemmas which leads to half of the answers being resolved. Are you crying five days a week and smiling the other two? How can you overcome this? Maybe look at exercises number 1 and 3, see how they are all interlinked to work for your different life styles.

7) Last but not least. In times of happiness, loose yourself in it. Except when anger kicks in, then monitor your actions so it dose not affect your behaviour.

These exercises are just the beginning to the path that leads to happiness. And they are not the only ones. Use the 7 listed here, or come up with your own, just remember that being happy within reflects on the outside.

A happy heart makes its own song on the violin.

Happiness

is a thing to be Practiced

By: Loris Mikhail

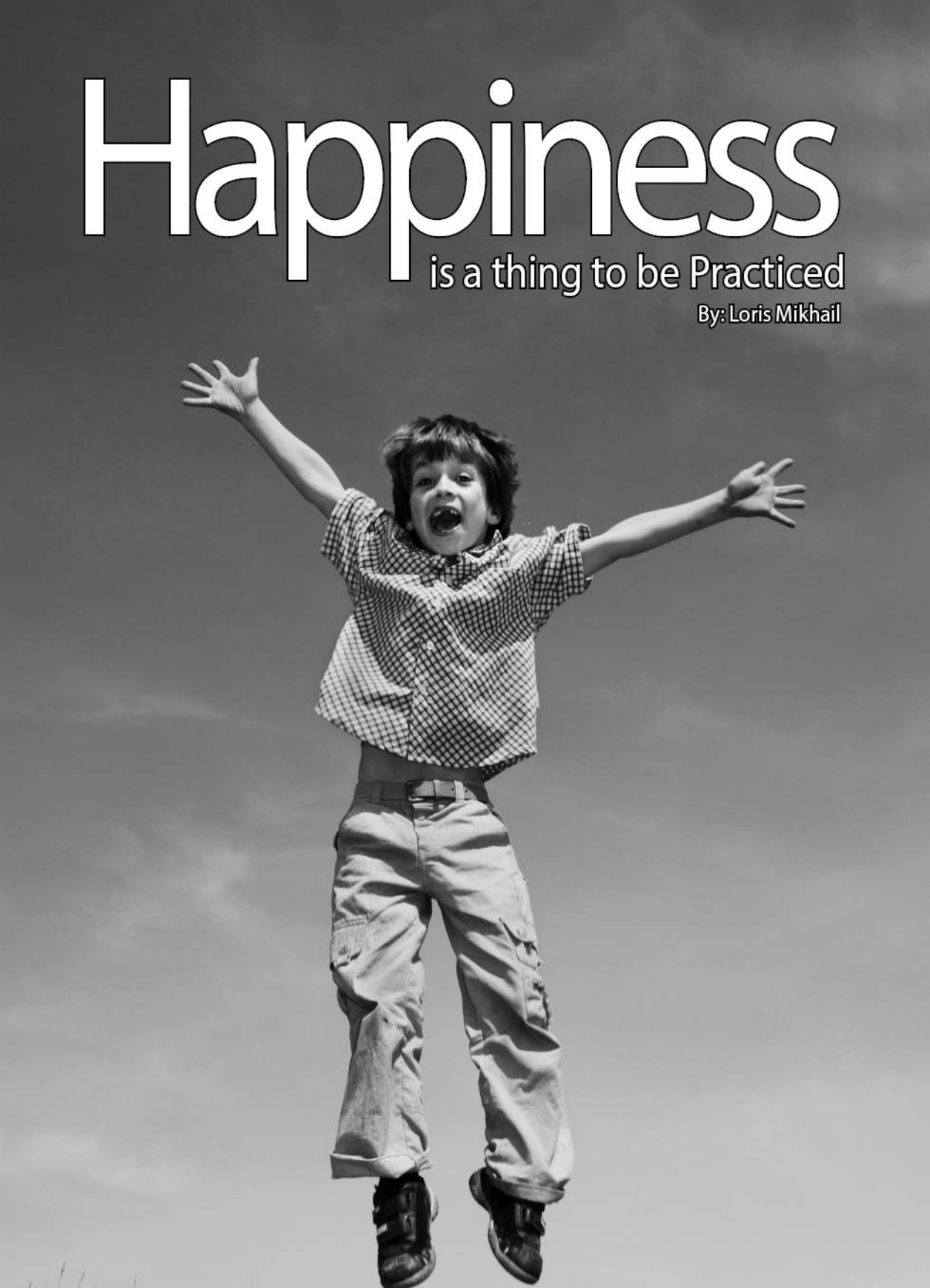

Most of us will probably know that suicide is a sin. The reason being is that our life is not ours to take. God gave us our life and only he will take it away. This article will concentrate on youth suicide, the reasons behind it and how can we prevent suicide from happening to our youth.

Statistics show that in 1997 about 434 suicide deaths occurred between the ages 15 to 24. 25% accounted for male deaths and 17% for female deaths.

Young people go through more complicated issues than it is thought. They are faced with different kinds of problems everyday, low self esteem is a very big problem. Youth often tend to think that they are worthless and no individual or group needs them. There are a lot of social issues that push young people into depression. School plays a very big part in young people's life. Unfortunately being at school is not that enjoyable as it sometimes should be. At school you are constantly being judged by the way you have your hair, or by how many friends you have. Acceptance is a very essential issue in school or what follows after your school life. When you are at school you might not be accepted, your other class mates might all work against you. But that is not where your life ends, there is always hope and you will be saved from whatever seems to bother you. Once you have accepted who you are and what you believe in then the rest will fall into place. If today you are being laughed at, tomorrow things will change.

Young people do not have the ability to think of life in a broader picture. They are trapped in a square and they can only see what is inside the square, rather than what is outside it. In other words young people are trapped in their emotions, they do not have the ability to escape. What ever happens in their lives they use too much of their emotions and it leaves them emotionally drained and therefore become very depressed. Self worth is a very important tool to have because without it you become weak person and find it difficult to live through the obstacles in life. If you are being treated as if you are worthless at home and you are not needed then you lose all self confidence, which then becomes a huge problem. When you are faced with such an issue you need to seek help, whether it is from a friend, a teacher or a priest. Do what ever is in your power to get rid of lack of confidence and the feeling of worthlessness, because every human being is valued. The existence of every human being is essential and every human being is needed at some point or another.

In life you suffer in different ways, you might lose a family member, or you might not be welcomed in a new school, or you might find it hard to find a new job. There are many issues that will bring you sorrow and sadness. In life sometimes it seems like everything you have built comes crashing down; everything you might have once believed in disappoints you. So what do you do? Suicide? Young people always tend to think that no one understands them and in many cases that might be true. But I am sure that there is always an answer, there is always someone there to help you. If you find someone who can assure you that you are beautiful just the way you are then lean on that person. And if you find someone who can hold your hand and tell you everything will be okay then confide in that person. After all we all suffer and we all cry but it is up to you and me, it is up to all of us to build a future that no one can break. Be confident and do not let people put you down.

Take a step forward and learn from your troubles, cry if you need to because shortly your tears will dry up. Make mistakes and grow from them, and about your pain it will be healed in time. But once you decide to take your life there is no turning back. Be wise about the choices you make; the steps you take through happiness and sadness because when it comes to your life you only get one chance. You might be contemplating on the act of suicide and have realized that life is not worth living, you are not alone. Your next door neighbor might be experiencing the same problem. That is why it is important that we all lean on each other and talk about our problems. To others you might seem okay, so you need to talk about your problems because you will get to hear their problems and you get to share your experiences and your battles in life. Even if you're still alive, you might just be emotionally dead, you might have given up on life, seek help there is always going to be someone who would gladly help. Just an advice for my brothers and sisters, always remember that tomorrow will come and it is a new day for you to smile and make the most of it. You might stop living life but remember life does not stop for you, so let go of what ever is bothering you and start to live again.

Youth suicide!

Why?

By: Jwan Kada

On a beautiful summer's day, a field of flowers blossoms in delightful colours, refreshing scents and a peaceful nature. Although the colours differ, they blend in together wonderfully to never bore one's sight. A difference in height gives individuality to each breed, yet this reason provides an organizational system.

Suddenly, in the midst of the attractive field, grows a thorn, selfishly eating others' food and feeding only itself. Slowly creating a bold patch around itself, the thorn, like a tumor, grows in the field with harmful intentions. Attempting to greedily expand itself, the thorn has no conscience of its actions, as the flowers show pain in their colors and anger in their scents.

However, this does not last. The owner of the field sees the harm that the thorn is causing, and pulls it off from its roots, to plant a new breed of flowers and replenish the tired ones.

The beautiful summer's day is today, as we live in a peaceful, beautiful and opportunistic country, Australia. The field is the society we live in, the flowers and thorns are us and our community. The question is; do we choose to be flowers, or thorns? Do we choose to work with our society and beautify it, or work selfishly and destroy it? Do we grow positively and be known as people who give or a culture that only takes? Ultimately, it is up to each one of us as individuals, and our community as a whole.

Our colour and scent might be different; however, we are of equal beauty in the eyes of the creator.

Our colour and scent might be different; however, we are of equal beauty in the eyes of the creator.

We are all equal in Australia too. Many beliefs and cultures exist in our society with freedom, just like the different colours and scents in the field of flowers. However, we need to blend in with good intentions and show beauty, not separate ourselves and show selfishness, where a tumour will become of us, causing damage to the country that has given us so much..

We might have different heights, but this shows individuality and it is also what makes our society work. Each one of us has their own skills and shortages, and might be generalized as cultures with skills and shortages; however, one cannot function without the other, and we depend on each other to survive. It is more likely for an individual flower to be picked than one in a beautiful field. As a Chaldean community, it is more likely for us to survive within our society, rather than be isolated outside it.

Integrating into today's society might be a major problem for some, do not make it yours! Racism and discrimination is a major issue momentarily. As Christians, we need to make others aware of the best we can offer, both morally and culturally. Share the best you can offer with everyone around you. Your culture will not die; it will prosper amidst all others and be noticed in the field. Your faith will not perish, but grow and replace the evil with goodness. You will not be an outsider; you will not be a thorn, but a beautiful flower.

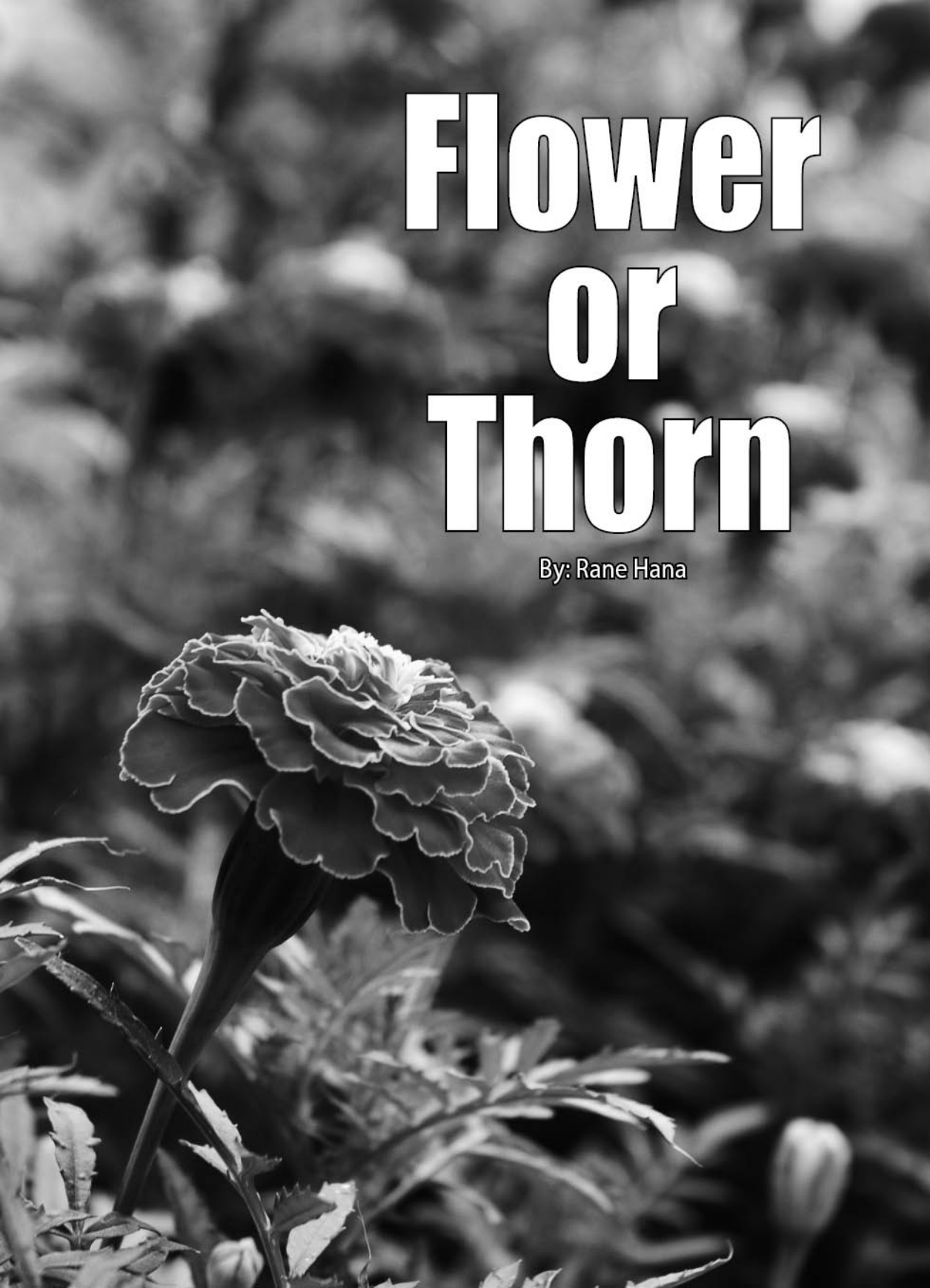
Flower
or
Thorn
By: Rane Hana

St Francis Xavier

Apostle to the Far East

This year marks the 500th anniversary of the birth of St Francis Xavier. Francis has a special place in the hearts of Australian Catholics. Francis was the original backpacker. His journeys would challenge even the experienced traveller today. In his own day—when travellers braved poor diet, hygiene and the risk of disease—they were extraordinary.

A Spaniard, he was born in Navarre in 1506. He studied at the University of Paris, where he met Ignatius, an older student, also from Spain. Francis and other students joined Ignatius and formed a group that would take on difficult missions for the church—the Society of Jesus.

His journey began in 1539, when Ignatius asked him to travel to India to preach the gospel at the request of the King of Portugal. From 1542, he spent a few years visiting fishing villages in south India and Sri Lanka. Later, his journeys took him to many of the islands that compose modern Indonesia, and then north to Japan. He died, just off the coast of China, in 1552, while attempting another great journey on the continent.

In Goa, while waiting to take ship, India, he preached in the street, worked with the sick, and taught children their catechism. He would walk through the streets ringing a bell to call the children to their studies. Said to have converted the entire city. His epic finds him dining with head hunters, washing sores of lepers in Venice, teaching catechism to Indian children, baptizing 10,000 in a single month. He traveled thousands of miles, most on his bare feet, and he saw the greater part of the Far East. Had the gift of tongues. Miracle worker. Raised people from the dead. Calmed storms. Prophet. Healer.

The life of Francis Xavier reminds us today that faith is something to share. He also reminds us that sharing faith requires youth and restlessness as well as wisdom. Tracing his journeys on our modern maps also reminds us that to be an Australian Catholic is to be international in our outlook. In Australia, many churches, schools and hospitals are named after Francis Xavier. They remember him and carry on his passion.

Died: 2nd December 1552 at Sancian, China of a fever contracted on a mission journey.
Beatified: 25th October 1619 by Pope Paul V.
Canonized: 12th March 1622 by Pope Gregory XV.

Sources:
1. http://www.australiancatholics.com.au/articles/06summer/06summer4.php
2. http://www.catholic-forum.com/SAINTS/saintf08.htm
3. http://www.catholic.org/saints/saint.php?saint_id=423